أسئلة بريد الفتاوى

==========

السؤال :
أملك محلا لبيع السلع فهل إذا اتفقت مع عميل على بيعي له نوع من السلع ليست متواجدة لدى حاليا ، وأخذت عربون على تسليمها له بعد أيام ثم أقوم بشرائها وتسليمها له .
فهل هذا يعتبر من أنواع البيع الحرام اعتبارا بقاعدة بيع ما لا أملك
وهل العمل في مثل هذه الشركات حلال أم حرام ؟

الجواب :

إذا كُنت تأخذ العربون وليست البضاعة عندك فهذا بيع ما لا تملك .
أما إذا أخذت العربون عن سلعة عندك ووعدت المشتري بتوفير بقية السلع ، بحيث يكون كالوعد بالشراء لبقية السلع التي ليست عندك فلا حرج في ذلك .
فالحرج إذاً أن تبيع ما لا تملك بحيث تأخذ منه العربون ثم تُلزِمه بأخذ البضاعة فيما بعد ، أو تأخذ العربون إذا لم يأخذ البضاعة .
فإذا أراد منك المشتري – مثلاً – خمس سِلع ، ولم يكن عندك سوى ثلاث ، وأردت أن تأتي بالبقية ، فلا تأخذ العربون عن السلعتين الباقيتين ، وإنما تأخذه عن الثلاث سِلع التي عندك .
والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
أعمل في شركه تبيع الأدوات المنزلية ومنها (الرسيفر والستاليت) وطبيعة عملي هي استخراج فواتير البيع والشراء لجميع هذه الأنواع السابقة .
فهل هذا العمل خاصة موضوع الريسيفر وأشباهه حلال أم حرام ؟

الجواب :

الْحُكم للغالب ، والذي يظهر أن الغالب في استخدام مثل هذه الأشياء إنما يكون فيما حرّم الله .
فإذا كان كذلك فلا يجوز لك العمل في هذا المجال لا في كتابة فواتير ولا في حساباتها ، لقوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما حكم التبني ؟
لقد تزوجت من فتاة تقيم بالمملكة العربية السعودية وهي متبناة من أحد أقاربها منذ زمن بعيد وتحمل اسمه . وعند شروعنا في الزواج عادت لبلدها حيث يسكن والدها الحقيقي .
وعقد لي والدي عقداً مع والدها الحقيقي.
وعندما تم الزفاف عادت على إقامة قريبها الذي تبناها .
وبعد شهور توفى والدها الحقيقي .
ما الحكم على والدها وما هي كفارة هذا الفعل ؟
ماذا ولم أكن أفقه هذا الشيء أبداً إلى أن حضر أخي من أمريكا وقال لي : هذا الشيء يجب أن تستفتي فيه أحداً .
أفتوني أفادكم الله.
ما الحكم على قريبها ؟
كيف يكفر عن هذا الشيء إذا كان محرماً ؟

الجواب :

الإسلام أبطل الـتَّـبَـنِّـي ، ولذا قال تعالى : (وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (4) ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) .

وهذه المرأة هي لم تنتسب إلى غير أبيها برضاها – فيما يظهر – لأنه قد يكون لأمر مُعيّن ، أو لمشكلة ما ، أو لحالة طلاق ، فقد يلجأ بعض الناس إلى تسجيل ابنة زوجته – مثلاً – باسمه ، وتحمل اسمه في الأوراق الرسمية من أجل الدراسة أو غيرها ، وهذا ليس من التبنِّي بدليل أنه لما جاء وقت العقد عقد عليها والدها .
كما أن هذه المرأة ترِث والدها الذي مات .
وليس لها حق في ميراث الرجل الآخر الذي سُجِّلت باسمه . وعليه أن يُسارع إلى تغيير نسبتها إليه خوفاً من وقوع إشكالات فيما يتعلق بميراثه ونحو ذلك .

وبالنسبة لزواجك منها فهو صحيح ولا إشكال فيه طالما أن والدها هو الذي عقد لك عليها .

وليس على والدها شيء لأنه فيما يظهر لم يتبرأ منها ، بدليل أنه عقد لها .

وليس عليه كفارة .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
السلام عليكم و رحمة الله
أحييك تحية مباركة طيبة .
مسألتي كي لا أطيل على فضيلتك تتلخص في أني قد أنهيت دراسة الدكتوراه هنا في ايطاليا في علم الإحصاء ولله الحمد و المنة .
وقد تلقيت تمديداً لمدة الدراسة ستة أشهر إضافية علماً بأن المنح التي أتلقاها للدراسة هي عبارة عن تحويل لراتبي الشهري الذي أتلقاه من الجامعة التي أعمل فيها في بلدي .
سؤالي :
هو هل يحق لي الاستمرار تقاضي مبالغ التمديد إذا ما قمت بعمل دراسة إضافية تطبيقية تتناول موضوع البحث الذي قمت به من أجل توسيع استخدامه في بلدي ؟

ولكم جزيل الشكر .

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

طالما أن هذا التمديد تم من الجهة صاحبة الصلاحية فلك الاستمرار فيه ، خاصة وأن مجال دراستك الإضافية والتمديد هو مجال دراستك الماضية ، وسوف تعود دراستك على مجالك بالنفع ، فلا حرج في الاستمرار تقاضي مبالغ التمديد .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
هل يجوز لمس القرآن الكريم وقراءته من غير حجاب وبدون وضوء ؟؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

لا شك أن الأفضل والأكمل أن تكون قراءة القرآن على أكمل الأحوال وأفضل الهيئات .
ويجوز للمرأة أن تقرأ القرآن من غير حجاب .
والصحيح أنه لا يُشترط لسجود الشكر ولا لِسجود التلاوة ما يُشترط للصلاة من وضوء واستقبال قبلة وتكبير ؛ لأنه مجرد سجود .
وإن كان الأفضل أن يسجد على طهارة ويكون مستقبلا القبلة .

كما يجوز أن يُقرأ القرآن على غير طهارة ، ويجوز مسّ المصحف للمُحدِث .
وهذا سبق التفصيل فيه هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=333

والله تعالى أعلم .

==========

استمتاع الزوجين بهذه الطريقة هل هو من العادة لسرية ؟

http://www.almeshkat.com/vb/showthread.php?s=f9c3c95342c75652d44f3eb782cbbcbd&threadid=19193

==========

البريد

nor1234_9@hotmail.com :

السؤال :

السلام عليكم

جاء في القران الكريم بأن الله عادل ولا يظلم أحد ، وأنه غفور رحيم ، وأن المتقين يدخلون الجنة ، والكفار يدخلون النار .

ما الذي يؤكد صحة ذلك ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أولاً : يجب أن نؤمن بالله العظيم ، وأن نُحقق الإيمان بأركان الإيمان السِّـتَّـة ، وهي :

الإيمان بالله

الإيمان بالملائكة

الإيمان بالكُتُب

الإيمان بالرُّسُل

الإيمان باليوم الآخر

الإيمان بالقَدَر خيره وشرِّه

فإذا سقط رُكن من هذه الأركان أو كُفِر ببعضه لم يكن الإنسان مُسلِماً .

ودليل ذلك أن الله قال عن قوم نوح : (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ) فَنَسَب إليهم التكذيب الرُّسُل ، مع أنهم لم

يُكذِّبوا إلا رسولهم . فَدَلّ هذا على أن الذي يُكذِّب برسول واحد كالمكذِّب بهم جميعاً ، ولا ينفعه إيمانه .
ويدل عليه أيضا قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً (150) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا)

وكذلك القول في بقية أركان الإيمان .

ثم إن الذي يؤكِّد صحة ما سألت عنه – مِنْ أنّ الله عادل لا يَظلم أحداً ، وأنه غفور رحيم ، وأن المتقين يدخلون الجنة ، والكفار يدخلون النار – هو الأدلة الكثيرة من كتاب الله وسُنة نبيِّـه صلى الله عليه وسلم .
والأدلة العقلية دالّـة أيضا على ذلك .
فإن من الممتنع عقلاً أن يُوجَد هذا الكون من غير مُوجِد .
لأن المصنوع لا بُدّ له من صانِع ، والموجود لا بُدّ له من مُوجِد .

قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) :
قوله تعالى : (لآيَاتٍ) أي دلالات تدل على وحدانيته وقدرته ، ولذلك ذكر هذه الأمور عُقيب قوله (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ) ليدلّ بها على صِدق الخبر عمّا ذَكرَه قبلها من وحدانيته سبحانه ، وذِكْر رحمته ورأفته بخلقه ..
فإن قيل : فما أنكرت أنها أحدثت أنفسها ؟
قيل له : هذا له هذا محال ؛ لأنها لو أحْدَثَتْ أنفسها لم تَخْلُ من أن تكون أحدثتها وهي موجودة أو هي معدومة ، فإن أحدثتها وهي معدومة كان مُحالاً ؛ لأن الإحداث لا يَتأتَّـى إلا من حَيّ عالم قادر مريد ، وما ليس بموجود لا يصح وصفه بذلك ، وإن كانت موجودة فوجودها يغني عن إحداث أنفسها ، وأيضا فلو جاز ما قالوه لجاز أن يُحدِث

البناء نفسه ! وكذلك النِّجَارة والنَّسج ، وذلك مُحال ، وما أدى إلى المحال مُحال ، ثم أن الله تعالى لم يقتصر بها في وحدانيته على مجرد الأخبار حتى قرن ذلك بالنظر والاعتبار في آي من القرآن فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم : (قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) والخطاب للكفار ، لقوله تعالى : (وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ) ، وقال : (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) يعني بالملكوت الآيات ، وقال : (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ) . يقول : أو لم ينظروا في ذلك نَظَرَ تفكر وتدبّر حتى يستدلوا بكونها مَحَلاًّ للحوادث والتغييرات على أنها مُحدَثات وأن الْمُحْدَث لا يستغني عن صانع يصنعه ، وأن ذلك الصانع حكيم عالم قدير مريد سميع بصير متكلم ، لأنه لو لم يكن بهذه الصفات لكان الإنسان أكمل منه وذلك محال ... فالإنسان إذا تفكَّر بهذا التنبيه بما جُعِل له من العقل في نفسه رآها مُدَبَّرَة وعلى أحوال شتى مُصَرَّفة ؛ كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم لحما وعظما ، فيعلم أنه لم ينقل نفسه من حال النقص إلى حال الكمال ، لأنه لا يقدر على أن يُحدِث لنفسه في الحال الأفضل التي هي كمال عقله وبلوغ أشده عضوا من الأعضاء ، ولا يمكنه أن يزيد في جوارحه جارحة ، فَيَدُلّـه ذلك على أنه في حال نقصه وأوَان ضعفه عن فعل ذلك أعجز ، وقد يرى نفسه شابا ثم كهلا ثم شيخا وهو لم ينقل نفسه من حال الشباب والقوة إلى حال الشيخوخة والهرم ، ولا اختاره لنفسه ، ولا في وسعه أن يُزايل حال المشيب ويراجع قوة الشباب ، فيعلم بذلك أنه ليس هو الذي فعل تلك الأفعال بنفسه وأن له صانعا صنعه ، وناقلاً نَقَلَه من حال إلى حال ، ولولا ذلك لم تتبدل أحواله بلا ناقل ولا مُدَبِّر . اهـ .

إذا علِمْتْ هذا – وفقك الله – فاعلم أن الله لطيف بعباده ، ولولا ذلك لعذّبهم جميعاً ، ولذلك قال سبحانه وتعالى : (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) .

وقال تبارك وتعالى : (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ)
وقال جل جلاله : (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا) .

كما أنه سبحانه وتعالى يعفو عن كثير من خطايا عباده ، فإن الله هو العفوّ .
قال عز وجل : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) .

ثم إن الدليل العقلي يؤكِّد أن المؤمنين يدخلون الجنة ، وان الكفّار يدخلون النار .

وذلك أن الله حَكَم عَدْل .
وأنه أعذر إلى خَلْقِه ، بأن بَعَث إليهم الرُّسُل ، وأرسل إليهم الـنُّذُر ، وأقام عليهم الحجج ، فمن كفر بعد ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه .

ثم إن رب العزّة سبحانه أمر عباده ، فمن أطاعه كافأه ، ومن كَفَر به عاقبَه .

ثم إننا نرى الناس في هذه الدنيا منهم الظالم ومنهم المظلوم ، ومُحال أن يكونا سواء ؛ لأنه لا يُمكن أن يُجعل المحسِن كالمسيء ، ولا الظالم كالمظلوم ، ولا المؤمن كالفاجر .
فلا بُدّ أن يقف الجميع أمام حَكَم عدْل ليُقتصّ للمظلوم من الظّالم ، ولينال المحسن جزاء إحسانه ، والمسيء جزاء إساءته .

فإذا قيل بعدم وجود جزاء أخروي يُقتصّ فيه من الظالم للمظلوم ، ويُكافأ الْمُحسِن على إحسانه – اقتضى ذلك مُساواة الْمُجرِمين بالْمُسلمين ، والْمُسيئين بالْمُحسنين ، وهذه القضية العقلية تمّ التأكيد عليها في القرآن في غير موضع ، فمن ذلك قوله تعالى: (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (35) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) ؟ فإنه سبحانه

وتعالى قال ذلك بعد ذِكر مآل كلٍّ من الفريقين ، حيث قال قبل ذلك : (وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (33) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) .
وقال تبارك وتعالى : (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ) ؟ فإنه قال ذلك أيضا بعد الإشارة إلى الجزاء الأخروي .
فالجزاء الأخروي جزاء عادِل ، وهو مقتضى العدل .
وإذا نظرنا في هذا الميزان الدقيق - وهو عدم التّساوي بين الْمُفسدين في الأرض وبين الْمُصْلِحين ، وبين الأبرار والفجّار ، علِمنا أن هذا الميزان ميزان قِسط ، تقوم عليه حياة البشر ، فإن العَدل يقتضي مكافأة الْمُحسِن على إحسانه ، ومُعاقبة الْمسيء على إساءته ، ولذلك قامت الْمَحاكِم ، وأُنشِئت السُّجون !
ولِـمَ يُنكَر الجزاء الأخروي ، وكل عامل إنما يَعمل لنيل جزاء عمله ؟!

والله تعالى أعلم .
==========

السؤال :
أنا أشعر أن هناك شيء سيحدث بعد الموت ولا يعلمه أحد ، وأعتقد أن الله سوف يعذب الناس جميعاً . وأريد فتوى في هذا الأمر .

الجواب :

الله تبارك وتعالى أحكم الحاكِمين , وأعدل العادلين ، هو الْحَكيم الِحَكَم .
ويمتنع عقلا أن يُوصَف الْحَكيم بأن الْمُحسِن والْمُسيء عنده سواء .
فالله تبارك وتعالى لا يُعذِّب خَلْقه ، وهو غَنيّ عن تعذيبهم ، إلا أنه أخبر سبحانه وتعالى أنه يُعذِّب الكافر الذي كان على ربِّـه ظهيراً ، وكان لربِّـه كفوراً ، وعن عبادة ربِّـه مُعرِضا .
ولذا قال عز وجل : (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً) .

فالله لم يُعذِّب من كَفَر إلا بعد أن أقام الحجّـة عليه ، وأنذره ، وحذّره ، وأقام له الشواهد من نفسه على وُجود ربِّـه ، ولم يكتفِ بأن أخذ عليه الميثاق ، ولذلك قال تعالى : (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (173) وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآَيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) .

رغم أنه جل جلاله أخذ عليهم الميثاق إلا أنه أعذر إلى خَلْقِه بأن أرسل إليهم الرُّسُل ، فحذّروهم وأنذروهم ، وبلّغوهم رسالات ربّهم .

فلن يُعذِّب الله من أطاعه لا في الدنيا ولا في الآخرة ، ولذلك قال تعالى : (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى) .

والله تعالى أعلم .

==========

ما الدليل على أن كل ما في القرآن صحيح وأنه من عند الله ؟

الجواب :

القرآن كلام الله تبارك وتعالى .

ومن الأدلّـة على أنه من عند الله أمور :

الأول :
أن الله تكفّل بِحفظِه ، فهو محفوظ بِحِفظِ الله من الزيادة والـنُّقصان .
روى القرطبي بإسناده إلى يحيى بن أكثم قال : كان للمأمون وهو أمير إذّ ذاك مجلس نَظَر ، فدخل في جملة الناس رجل يهودي ، حسن الثوب ، حسن الوجه ، طيب الرائحة ، قال : فتكلّم فأحسن الكلام والعبارة ، قال :

فلما تقوّض المجلس دعـاه المأمون ، فقال له : إسرائيلي ؟ قال : نعم . قال له : أسْلِم حتى أفعل بك وأصنع ، ووَعَدَه ، فقال : ديني ودين آبائي ، وانصرف . قال : فلما كان بعد سنة جاءنا مُسلِماً . قال : فتكلّم على الفقه فأحسن الكلام ، فلما تقوّض المجلس دعاه المأمون ، وقال : ألستَ صاحبنا بالأمس ؟ قال له : بلى . قال : فما كان سبب إسلامك ؟ قال انصرفت من حضرتك فأحببت أن أمتحن هذه الأديان ، وأنت تراني حسن الخطّ ، فعمدت إلى التوراة فكتبت ثلاث نسخ ، فزدتُ فيها ونقصت ، وأدخلتها الكنيسة فاشتُريت مِنِّي ، وعمدتُ إلى الإنجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدتُ فيها ونقصت ، وأدخلتها البَيْعَة فاشتُريت مِنِّي ، وعمدتُ إلى القرآن فعملتُ ثلاث نسخ وزدتُ فيها ونقصت وأدخلتها الورَّاقِين ، فتصفحوها فلما أن وجدوا فيها الزيادة والنقصان رَمَوا بها ، فلم يَشتروها ، فعلمت أن هذا كتاب محفوظ ، فكان هذا سبب إسلامي . قال يحيى بن أكثم : فحججت تلك السنة فلقيت سفيان بن عيينة فذكرت له الخبر ، فقال لي : مصداق هذا في كتاب الله عز وجل ! قال : قلت : في أي موضع ؟ قال : في قول الله تبارك وتعالى في التوراة والإنجيل : (بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ) فجعل حفظه إليهم فَضَاع ، وقال عز وجل : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) فحفظه الله عز وجل علينا فلم يَضِع .

وهذا ثابت تاريخيا أن التحريف وَقَع في الكتب التي وُكِل حفظها إلى البشر دون ما تكفّل الله بحفظه .
بل لا نذهب بعيدا فإن نُسخ القرآن هي هي قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام ، بينما نُسخ التوراة والإنجيل تختلف اختلافاً كبيراً ، ما دون مائة عام !
وهذا ما أثبته العالم الفاضل الشيخ أحمد ديدات في مناظراته مع قساوسة النصارى ، وكان هذا أوضح ما كان في مناظرته مع القسّ " سويجارت " .

الثاني : أن الله تحدّى به أقحاح العرب وأرباب الفصاحة ، ومعلوم أنه لا يتحدّى أهل صنعة إلا من هو أعظم منهم . ولذلك كانت مُعجزة كل نبيّ من جنس ما بَرَع به قومه وأهل زمانه .

فموسى عليه الصلاة والسلام بَرَع أهل زمانه بالسِّحر ، فتحدّ,ه به ، فأجرى الله على يديه من الْمُعجِزات ما طأطأ أمامه السَّحَرة رؤوسهم اعترافاً بأن ما جاء به ليس من جنس سِحرهم ، ولذلك لما رأوا هذا آمنوا جميعا .

وعيسى عليه الصلاة والسلام بَرَع أهل زمانه في الطبّ ، ولذلك أعطاه الله من الآيات ما يؤمن على مثله البشر ، فكان من مُعجزاته شفاء الأكْمَه والأبرص ، وغير ذلك مما له علاقة بالطبّ .

وكانت مُعجِزة نبينا صلى الله عليه وسلم هذا القرآن الذي تحدّى به أهل اللغة وأساطين الفصاحة .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وَحْياً أوْحَاهُ الله إليّ ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة . رواه البخاري ومسلم .

ها هو أبو جهل يخلو بصاحبه الأخنس بن شريق ، فيتجاذبان أطراف الحديث حول القرآن ، في جلسة خالية لا تنقصها الصراحة ، فيعترف كل منهم للآخر بما في نفسه ،
وقد كانوا يستمعون إلى القرآن سِـرّاً ! فيُعجبون به وبأسلوبه وقصصه ، وإن كانوا يُنكرون ذلك علانية لحاجات في أنفسهم !
فقد أخرج ابن إسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال : حُدِّثتُ أن أبا جهل وأبا سفيان والأخنس بن شريق خرجوا ليلة يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته ، فأخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه ، وكلٌّ لا يعلم بمكان صاحبه ، فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرّقوا ، فجمعتهم الطريق فتلاوموا ، فقال بعضهم لبعض : لا تعودوا ، فلو رآكم بعض سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئا ، ثم انصرفوا حتى إذا كان الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه ، فباتوا يستمعون له حتى طلع الفجر تفرّقوا ، فجمعتهم الطريق ، فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ، ثم انصرفوا حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل واحد منهم مجلسه ، فباتوا يستمعون له

حتى إذا طلع الفجر تفرّقوا ، فجمعتهم الطريق ، فقال بعضهم لبعض : لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود ، فتعاهدوا على ذلك ، ثم تفرقوا ، فلما أصبح الأخنس أتى أبا سفيان في بيته فقال : أخبرني عن رأيك فيما سمعت من محمد .
قال : والله لقد سمعت أشياء أعرفها ، وأعرف ما يراد بها ، وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يُراد بها .
قال الأخنس : أنا والذي حلفت به .
ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فقال : ما رأيك فيما سمعت من محمد ؟ قال : ماذا سمعت؟! تنازعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف ، أطعموا فأطعمنا ، وحملوا فحملنا ، وأعطوا فأعطينا ، حتى إذا تجاثينا على الركب ، وكُنّا كفرسي رهان ، قالوا مِنّـا نبي يأتيه الوحي من السماء ! فمتى ندرك هذه ؟ والله لا نؤمن به أبدا ولا نُصدِّقه فقام عنه الأخنس وتركه . ذَكَره ابن كثير والسيوطي في الدر المنثور .

فهم يعرفون أن ما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ، وإن قالوا فيه ما قالوا .
وهم يعترفون بأن محمداً صلى الله عليه وسلم لا يَكذِب .
ولذا لما تهددهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذّبح خافوا وظَهَر أثر ذلك على وجوههم ، بالرغم من أنه صلى الله عليه وسلم كان وحيداً ، وهم المـلأ !
فقد أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي حتى استلم الركن ثم مَرّ بِهم طائفاً بالبيت ، فلما أنْ مَرّ بهم عَمَزُوه ببعض ما يقول . قال عبد الله بن عمرو بن العاص : فعرفت ذلك في وجهه ، ثم مضى فلما مَرّ بهم الثانية غمزوه بمثلها ، فعرفت ذلك في وجهه ، ثم مضى ، ثم مَرّ بهم الثالثة فغمزوه بمثلها ، فقال : تسمعون يا معشر قريش ؟ أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذَّبح . فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع ! حتى إن أشدَّهم فيه وصاه قبل ذلك ليرفأه بأحسن ما يجد من القول ، حتى إنه ليقول : انصرف يا أبا القاسم ! انصرف راشدا ! فو الله ما كنت جهولا . رواه الإمام أحمد .

بل إن الذي كان يقول في آيات الله " أساطير الأولين " ، وهو الوليدِ بن المغيرة ، لما تنـزّلت الآيات فيه ، وفيها : (عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ) لم يستطع إنكار هذه الحقيقة ! مع كونه هذا الوصف ذمّـاً له ، وما ذلك إلا لِعِلْمِه بِصِدق محمد صلى الله عليه وسلم .

ولهذا السبب فإنه كانوا يَخشَون على أنفسهم عند سماع القرآن أن يأخذ بمجامع قلوبهم ، وكانوا يَخْشَون أيضا أن يؤثِّر على نسائهم .
فإن ابن الدغنة وهو سيد القارَة ، لما أجار أبا بكر رضي الله عنه ، فأنْفَذَتْ قريشٌ جوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكر ، وقالوا لابن الدغنة : مُـرْ أبا بكر فليعبد ربه في داره ، فليُصلِّ وليقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا بذلك ، ولا يستعلن به فإنا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا ! قال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة في غير داره ، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز ، فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن ، فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلاً بكّاءً لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له : إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وإنه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا ! فأتِه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل ، وإن أبى إلاّ أن يُعلن ذلك فَسَلْهُ أن يرد إليك ذمتك فإنا كرهنا أن نخفرك ، ولسنا مُقِرِّين لأبي بكر الاستعلان ! قالت عائشة : فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال : قد علمت الذي عقدت لك عليه ، فإما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن تَردّ إلي ذمتي ، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أُخْفِرت في رجل عَقَدْتُ له . قال أبو بكر : إني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله . رواه البخاري .
فهم يعلمون أن هذا القرآن ليس أساطير الأولين .
وقد أخبر الله تعالى نبيَّـه صلى الله عليه وسلم بأنهم لا يُكذِّبونه حقيقة ، فقال سبحانه : (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) .

وليس الأمر مُقتَصِراً على الملأ من قريش ، وإنما شمل أهل الكتاب الذين عاصَروا التّنـزيل ، فإنهم يعرفون حقيقة الأنبياء ، كما يعرفون أبناءهم (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ) [الأنعام:20]
وهم يكتمون الحق مع علمهم بكونه الحق : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) .

وقد استدلّ هرقل بما ظهر له من علامات وبما سأل عنه من مُقدِّمات – استدلّ بذلك على صدق نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وخبره في الصحيحين .
فهو لم يَحْضُر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن من أهل ودِّه ، ولا من أهل دِينه وسأل عنه وهو بعيد عنه ، فاستدلّ بما ظهر له من علامات على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

الثالث :
ما يعضد ما جاء في القرآن من إخبار بما يكون ، وفعلا كان ، سواء أكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، كالإخبار بهزيمة الرُّوم وأنهم سوف ينتصرون في بضع سنين ، كما في فواتح سورة الروم .
أم كان بعد ذلك مما أخبر به رب العزّة سبحانه وتعالى في كتابه .

وينتظم في هذا السِّلك ما يتوصّل إليه البشر من حقائق واكتشافات عِملية جاءت الإشارة إليها في القرآن الكريم .
وما يُثبته علماء الكفار قبل علماء المسلمين من حقائق توافق ما جاء في القرآن الكريم .
خذ على سبيل المثال :
1 - ما جاء في عِلم الأجنّة ، وما يتعلّق به ، لم يتم التوصّل إلى مراحل تطوّر الجنين بالشكل الدقيق وبهذه الصورة التي تُعرف اليوم إلا في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ، بينما هذه الحقيقة ثابتة في القرآن قبل أكثر من ألف وأربعمائة سنة .

2 – ما يتعلّق بالبحار وأسرارها ، وقد جاءت الإشارة إليها في القرآن قبل ألف وأربعمائة سنة ، والعجيب في شأنها أن القرآن يتنـزّل بها على نبي أُمّـيّ لم يَر البحر !
3 – ما يتعلّق بالسُّحب والأمطار ، وقد تحدّث عنها القرآن بشكل دقيق .
بل جميع ما جاء في هذا القرآن آية مُعجزة ، إذ يأتي به رَجل لم يقرأ ولم يكتب ليؤكّد للبشرية جمعاء أنه ليس من عند نفسه .
ولذا قال الله تعالى عن نبيِّـه صلى الله عليه وسلم : (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ) .
إذ لو كان عليه الصلاة والسلام كاتباً أو قارئا لقالوا : هذا مما قرأه أو كَتَبَه ، ولكن أن يأتي رجل لم يقرأ ولم يكتب بمثل هذا القرآن يدل على مصدره ، وانه ليس من عند البشر بل هو من عند الله .

الرَّابِع :
أن هذا القرآن نـزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مدة تزيد على عشرين سنة ، ومع ذلك تجده متآلِفاً مُتوافِقاً ، ليس فيه زيادة ولا نُقصان ، وليس فيه خلل ولا خطأ بوجه من الوجوه .

الخامس :
ما في هذا القرآن من التقديم والتأخير ، ومن فيه من الحذف والزيادة في بعض ألفاظه ، يدلّ على أنه من عند الله .
فتجد في موضع مثلاً : (وَلَمْ يَكُ) وفي موضع آخر : (وَلَمْ يَكُنْ) .
وتقديم النفع على الضرّ في مواضع ، وعكس ذلك في مواضع
وكذلك تقديم السماوات على الأرض والأرض على السماوات ، كل هذا يدلّ على مقصود .
وأنه ليس من كلام البشر ، وأنك لا تستطيع أن تُغيّر كلمة ولا أن تزيد حرفاً ، وهذا تعرفه العرب ، ولذلك وقفوا أمام فصاحة هذا القرآن .

السادس :

ومِن مُعجزة هذا القرآن أنه لا يخلق من كثرة الترداد ، ولا يملّ منه القرّاء ، ولا يشبع منه العلماء ، " من قال به صَدَق ، ومن عَمِل به أُجر ، ومن حَكَم به عَدَل ، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم " .
وهذا الكتاب المبين لا تنقضي عجائبه ، ولا تنتهي غرائبه ، فمعانيه مُتجدِّدة ، ولذا قال قائله سبحانه : (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ) .

وكل هذا يؤكِّد أن القرآن من عند الله ، وأنه ليس من كلام الأنبياء .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما الذي يدل فعلاً على أن الأنبياء والرسل أرسلهم الله لهداية البشرية وأنهم لا يتبعون أهواءهم ، وأن كل منهم لا يتحدث حسب اعتقاده ولا ينطق عن الهوى ؟

الجواب :

يدلّ على ذلك أمور ، منها :
1 - تأييد الله لهم بالعجزات الباهرة التي يعجز البشر عن نبستها إليهم .
2 – نُصرة الله لهم على أعدائهم ، وذلك أنهم يتوعّدون أعداءهم فيقع هذا التهديد ، وينفذ هذا الوعيد .
3 – أنهم يُخبِرون عن الله فيكون الأمر كما قالوا .
ومُحال أن يؤيّد الله مَن كَذَب عليه .
إذ عادة الله أنه يُملي للظالم فإذا أخذه لم يُفلِته .
والذي يدّعي أن الله أرسله وليس كذلك ظالم لنفسه ولغيره ، بل ومُفترٍ على الله الكذب ، فهذا لا يُؤيِّده الله ، ولو جَرى على يديه شيء من خوارق العادات فإن الله يفضحه على رؤوس الأشهاد .

فكم من الناس ادّعى النبوّة ففضحه الله .

وكُتب التاريخ شاهدة حافلة بِهتك ستار مُسلِمة الكذّاب .
بل لا يُذكر مُسيلِمة إلا ويَقترن الكذب باسمه !

وكذلك العنسي ، لا يُذكر إلا ويُقال العنسي الكذّاب .
وهؤلاء من الذين ادّعوا النبوةّ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

فهل بقي لهم غير الذِّكر السيئ ؟!
وهل بقي لهم أثر في الناس ؟
وهل أتوا بما يدلّ على صِدقهم ؟

في حين أن الأنبياء أتوا بما يدلّ على صدقهم
وأثبتوا ذلك لأقوامهم
بل ثبت هذا في أقوامهم وفي غيرهم
فإنك لو سُئلت عن موسى عليه الصلاة والسلام أو عن عيسى أو عن غيرهم من أنبياء الله قام بقلبك من تصديقهم ما لم يقُم بقلبك من تصديق مثل مسيلمة أو غيره من الكذّابين .

ولذلك لما وَفَد عمرو بن العاص على مسيلِمة – وكان عمرو على الشِّرك – فسأل مُسيلِمة ماذا أُنْـزِل عليه ، فقال مسيلمة : ماذا أُنزل على صاحبكم في هذا الحين ؟ فقال له عمرو : لقد أُنزل عليه سورة وجيزة بليغة .
فقال : وما هي ؟ قال عمرو : أُنزل عليه (وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلاَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3))
قال : فَفَكَّر مسيلمة ساعة ثم رفع رأسه فقال : ولقد أُنزل على مثلها ! فقال له عمرو : وما هي ؟ فقال مسيلمة : ياوبر ياوبر إنما أنت ايراد وصدر وسائرك حفر نقر ! ثم قال : كيف ترى يا عمرو ؟ فقال له عمرو : والله إنك لتعلم أني أعلم أنك تكذب !

فكل عاقل فصحيح يعلم أن ما يقوله مُسيلِمة كذب وافتراء واختلاق .
وكل عاقل سليم الذهن يعلم أن ما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق .
وأنه لا يستقيم بحال من الأحوال مُقارَنة ما جاء به الصادق وما جاء به الكذّاب .

فلو كان الأنبياء ينطقون عن الهوى لفضحهم الله ، وحاشاهم أن ينطقوا عن هوى .
ولو كان الأنبياء يتكلّمون من عند أنفسهم ما أيّدهم الله .
كما أنهم لا ينسبون ما يقولونه إلى أنفسهم وإنما ينسبونه إلى الله ، والله ينصرهم ويؤيّدهم ، ويُثبت صدقهم بالعجزات الباهرة ، والأدلة الظاهرة .
فمُحال من كان كذلك أن يكون يتكلّم بهوى

وتعالى الله أن يؤيِّد من يفتري عليه الكذب .

كما أن موسى عليه الصلاة والسلام أُرسِل إلى أعتى أهل الأرض ، أُرسِل إلى فرعون الذي ادّعى الربوبية !
وكان فرعون يعلم في قرارة نفسه أن موسى صادق ، ولذلك قال الله تعالى عن آل فرعن : (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (13) وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) .

ولذلك جابه موسى فرعون بهذه الحقيقة الكامنة في نفسه فقال له بقوّة : (لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلاءِ إِلاَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا) .

وأكَّـد فرعون هذه الحقيقة حينما عايَن الهلاك وأيقن بالغرق ، فقال : (آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .
ولكن فات الأوان ، ومضى زمن الإمهال ، فقال الله له : (آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ) .

فهذا يدلّ على صِدق الأنبياء وتصديق عُتاة الْمُجرِمين لهم ، إلا أنهم لم ينقادوا لهم .

كذلك لما أرسل نبينا عليه الصلاة والسلام رسالة إلى هرقل ودعاه إلى الإسلام ، جَمَع هرقل تجار العرب ،

وأجلس أبا سفيان في الْمُقدِّمة – بحكم قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم – ثم أخذ يسأله ، وهو بعيد عنه ، لكنه سأله أسئلة استبان له بها أنه نبيّ .
فكان مما قاله هرقل – رئيس أعظم دولة في زمانه – : فإن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين ، وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم ، فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشّمت لقاءه ، ولو كُنْتُ عنده لَغَسَلْتُ عن قَدَمِـه . رواه البخاري ومسلم .

فكل عاقل يشهد بصدق نبوة الأنبياء ، وأنهم لا يتكلّمون بشيء من عند أنفسهم .

والله تعالى أعلم .

==========

البريد: wael-ibrahim@abunayyangroup.com

السؤال :
من الأمور المستحب القيام بها عند قدوم مولود جديد هو قص شعره والتصدق بوزنه فضة .
كيف لي فعل ذلك في وقتنا الحاضر إذ لا يوجد محال مخصصة لفعل مثل ذلك حسب علمي ؟
فما العمل وكيف السبيل لتطبيق هذه السنة ؟

الجواب :

من السنة للمولود التصدّق بوزن شعره فضه ، وهذا يقتضي أن يُحلق شعره ويُوزن .
روى الإمام أحمد عن أبى رافع رضي الله عنه قال : لما ولدت فاطمة حسنا قالت : ألا أعقّ عن ابني بِدَم ؟ قال : لا ، ولكن احلقي رأسه وتصدّقي بوزن شعره من فضة على المساكين والأوفاض . وكان الأوفاض ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجين في المسجد ، أو في الصفة .
ويُفسِّره ما عند الترمذي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : عَـقّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة ، وقال : يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي

بِزنَة شعره فضة . قال : فوزنته فكان وزنه درهما أو بعض درهم .

فقوله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة رضي الله عنها لما سألته : ألا أعقّ عن ابني بِدَم ؟ فقال : لا . يدلّ على أنه عليه الصلاة والسلام كان يُريد أن يعقّ عن ابن بنته ، وقد فَعَل .

ويُمكن التصدّق بوزن شعر المولود فضة بأن يُحلَق شعره ويُوزن لدى محلات الذهب ، ويُنظر ما يعادل وزنه من الفضة ، ويُتصدّق به .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

إذا رجل ضاجع امرأة من الخلف وهو المكان المحرم كما ذُكر ، فهل زواجه من هذه المرأة يُعتبر تكفيرا عن الذنب أم يُعتبر مذنب حتى بعد الزواج ؟
وكيف يمكن التكفير عن الذنب إذا كان مُذْنِـبا ؟
أرجو الإفادة جزاكم الله خيرا

الجواب :

إتيان المرأة من دُبُرها مُحرّم بل هو كبيرة من كبائر الذنوب قَرَنه النبي صلى الله عليه وسلم بإتيان الكُهّان ، وسماه كُفراً .
وهذا سبق بيانه هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=615

ويكفي في ذلك التوبة الصادقة النصوح لكل من الطرفين .

وإذا تاب الرجل والمرأة توبة نصوحا فإنه يجوز للرجل أن يتزوّج بهذه المرأة .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
هل يجوز للمرأة لبس القفازين أثناء الصلاة ؟ لا سيما أثناء البرد (حماية من البرد) .

الجواب :

يجوز للمرأة أن تلبس القفازين في الصلاة ، وإنما نُهِيَت المرأة أن تلبس القفازين حال الإحرام بحج أو عُمرة .

والله تعالى أعلم .

==========

هل يجوز قراءة كتب التفسير كتفسير ابن كثير أثناء فترة الحيض ؟

الجواب :

يجوز للمرأة أن تقرأ في كُتب التفسير ، بل يجوز لها أن تقرأ من المصحف ، فلم يأتِ دليل صحيح صريح في منع الحائض من مس المصحف .
وسبق تفصيل القول في هذه المسألة هنا :
http://www.almeshkat.net/index.php?pg=fatawa&ref=333

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
1 - مبلغ معين من المال حال عليه الحول ودفعت زكاته ، هل يدفع عن نفس هذا المال مرة أخرى زكاة في العام التالي رغم أن المال لم يزدد عن المرة السابقة وبقي على حاله ؟ ثم ماذا لو ازداد مقدارا يسيرا جدا ؟
2 - أقوم بحفظ مبلغ من المال لجدتي الكبيرة في السن ، وحال عليه الحول وبلغ النصاب رغم أنه قليل 300 دينار .

هل أؤدي زكاة أموالها دون إخبارها ؟ لأنها كبيرة في السن وأرجح إن استأذنتها لا تأذن لي بحجة أن مالها قليل وأنها بحاجة لمن يتصدق عليها وأن ليس لها ابن ؟

الجواب :

المال إذا بلغ الـنِّـصَـاب ، وحال عليه الْحَول ففيه الزكاة كلما حال عليه الحول ، سواء ازداد أم بقي على حاله أم نَقَص ولا زال يبلغ النصاب .
فكلما حال الحول وجبت فيه الزكاة ، ولذا كان عمر رضي الله عنه يقول : ابتغوا في أموال اليتامى لا تأكلها الصدقة . رواه البيهقي وقال : هذا إسناد صحيح .
ومعنى ابتغوا أي اتّجِروا فيها .
لأنها إذا بقيت راكدة أكلتها الزكاة ؛ لأن الزكاة تُخرج كلما مـرّ الحول .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
روى الإمام أحمد وأبو داوود وابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد والصرد . إسناده صحيح .
والسؤال :
1 - ما المقصود بالصرد ؟
2 - هل يأثم الإنسان بقتل النمل ؟

الجواب :

1 - المقصود بالصرد : نوع من الطيور .

قال الشيخ البسّام في نيل المآرب :
الصرد : طائر شرس ، شديد النقرة ، غذاؤه اللحم ومأواه الشّجر ورؤوس القِلاع والحصون ، وهو أبيض اللون ، أخضر البطن ، ضخم الرأس والمنقار ، وهو من أنواع الغربان يصيد صغار الطيور .

2 – يأثم الإنسان بقتل النمل إذا كان ذلك لغير حاجة ودون سابق إنذار !
روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نملة قَرَصَتْ نبيا من الأنبياء ، فأمَرَ بِقَرْيَة النمل فأحْرِقت ، فأوحى الله إليه : أفي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح ؟
فعاتب الله ذلك النبي على إحراقه وقتله للنمل .

أما إذا كانت مؤذية ، وأُنْذِرَتْ ، فإن القاعدة أن المؤذي طبعا يُقتَل شرعاً .

والله تعالى أعلم .
==========
كيف نوفق بين الآية 29 من سورة البقرة ، وبين الآيات من 27 – 30 من سورة النازعات ؟

الجواب :

آية البقرة : (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29)) .
وآيات النازعات : (أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (28) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (29) وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) .

ليس بين الآيتين تعارَض ، ففي آية البقرة أن الله خَلَق الأرض قبل السماء .
وفي آيات النازعات أن الله دَحَى الأرض بعد ذلك ، وهو ما ذَكَره بعد ذلك بقوله : (أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (31) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا) .
فالذي تم بعد خَلْق السماء إنما هو ما جَعَله الله في الأرض من ماء ومرعى ، وما خَلَق فيها من جبال ، وتقدير أقوات وأرزاق ، وهو الذي تم في يومين بعد خلق السماء .

فالأرض خُلِقت في أربعة أيام ، والسماء في يومين ، إلا أن الأربعة أيام التي خُلِقت فيها الأرض مُفرّقة على يومين قبل خلق السماء ويومين بعده .
وهذا يُفسِّره قوله الله تبارك وتعالى : (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (11) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) [فُصِّلت] .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : خلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ، ثم استوى إلى السماء فسواهنّ في يومين آخرين ، ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين ، فذلك قوله : (دَحَاهَا) .

قال الإمام القرطبي في تفسيره : فالدحو غير الخلق ، فالله خلق الأرض ثم خلق السماوات ، ثم دحا الأرض ، أي مَدّها وبَسَطها ، قاله بن عباس رضي الله عنهما .

وقال ابن كثير رحمه الله : الأرض خلقت قبل خلق السماء ، ولكن إنما دحيت بعد خلق السماء . اهـ .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
السلام عليكم
أريد أن أشعر بالسعادة في الدنيا دون معصية الله من سماع الأغاني والنظر إلى المحرمات كيف ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

السعادة في ترك المعصية .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : مَن أراد السعادة الأبدية فليلزم عَتَبَة العبودية .

وذلك أن الإنسان لا ينفكّ عن العبودية ، فهو عبدٌ شاء أو أبـى .
فإما أن يكون عبداً لله ، وهي عُبودية فخر وعزّ وشرف
وإما أن يكون عبداً لهواه وشهوته .

فإذا كان عبداً لله فهو يسير كما يسير هذا الكون في طاعة الله وفق مراد الله ، كما قال الله : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) .
فالذي يسجد لله ويخضع له وينقاد لأوامره مُنسجِم مع هذا الكون ، وهو مُكرَم مُكرّم .
ومن لم يكن كذلك فهو نشاز في هذا الكون ، مُهان قد أهان نفسه ودسّاها .
ولا يُفلح إلا من زكّى نفسه بطاعة ربِّـه ، وحماها مما يشينها .

قال ابن القيم في فوائد تجنب القبائح :
إحداها :

صون النفس ، وهو حفظها وحمايتها عما يشينها ويعيبها ويزري بها عند الله عز وجل وملائكته وعباده المؤمنين وسائر خلقه ، فإن من كَرمت عليه نفسه وكبرت عنده صانها وحماها وزكّاها وعلاها ، ووضعها في أعلى المحال ، وزاحم بها أهل العزائم والكمالات ، ومن هانت عليه نفسه وصغرت عنده ألقاها في الرذائل وأطلق شناقها وحَلّ زمامها وأرخاه ودساها ، ولم يَصنها عن قبيح ، فأقل ما في تجنب القبائح صون النفس . اهـ .

ولا تحصل السعادة بطاعة الله إلا بدوام المجاهدة في ذات الله ، فالأعداء كُثُر : النفس والهوى والشيطان .

ووالله إن للطاعة لـذّة ، غير أن لذّتها تُورِث سعادة وبَركة وسعة في الرِّزق والصدر .
وللمعصية لـذّة ، غير أن لذّتها تُورِث شقاء وتأنيب ضمير وعتاب نفس .
ولذا كان يُقال :
إن أهنأ عيشة قصّيتها * ذَهَبت لذّاتها والإثم حلّ**

قال بعض العارفين : مساكين أهل الدينا خرجوا من الدنيا وما ذاقوا أطيب ما فيها . قيل : وما أطيب ما فيها ؟ قال : محبة الله والأنس به والشوق إلى لقائه والتنعّم بِذِكْره وطاعته .
وقال آخر : إنه لَيَمُرّ بي أوقات أقول فيها : إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب .
وقال آخر : والله ما طابت الدنيا إلا بمحبته وطاعته ، ولا الجنة إلا برؤيته ومشاهدته . ذكر هذا ابن القيم رحمه الله .

فلا سعادة في المعصية ، إنما السعادة في الطاعة .
السعادة أن تكون كما أراد الله ليُعطيك السعادة .

والله يتولاك .
==========
هل يمكن أن تجلب الطاعة والعبادة والتقوى الشعور بالراحة والسعادة ، وعدم الملل بقدر أكبر من مشاهدة الأفلام والكليبات وعدم غض البصر ؟

الجواب :

أصلا لا راحة للنفس ، ولا انشراح للصدر ، ولا طُمأنينة للنفس إلا بطاعة الله .
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلال أرحنا بالصلاة . رواه أبو داود .
وكان عليه الصلاة والسلام يقول : وجعلت قرة عيني في الصلاة . رواه الإمام أحمد والنسائي .

ففي الطاعة لـذّة وسعادة وانشراح صدر وطمأنينة نَـفْس ، وسعة رزق .

وفي المعصية حسرة وندامة ، وضيق صدر ، نكد عيش ، وضيق رزق .

ولذا قال الله تبارك وتعالى : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) .

ومن أراد سعة الصدر وطمأنينة النفس وانشراح القلب فعليه بطاعة الله .
قال الله جل جلاله : (الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (28) الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآَبٍ) .
فو الله إن القلوب لا تطمئن إلا بِذِكر الله ، ولا تأنس إلا بحبِّـه .

ولذا قال ابن القيم رحمه الله :
ففي القلب شَعَثٌ لا يلمه إلا الإقبال على الله ، وفيه وحشة لا يزيلها إلا الأنس به في خلوته ، وفيه حزن لا يذهبه إلا السرور بمعرفته وصدق معاملته ، وفيه قلق لا يسكنه إلا الاجتماع عليه والفرار منه إليه ، وفيه نيران حسرات لا يطفئها إلا الرضا بأمره ونهيه وقضائه ومعانقة الصبر على ذلك إلى وقت لقائه ، وفيه طلب شديد لا يقف دون أن يكون هو وحده مطلوبه ، وفيه فاقة لا يسدها إلا محبته والإنابة إليه ودوام ذكره وصدق الإخلاص له ، ولو أعطي الدنيا وما فيها لم تُسَدّ تلك الفاقة منه أبداً . اهـ .

وكنت ذَكرتُ شيئا من ذلك عن السعادة في مقال بعنوان :
الْمَكَارِمُ مَنَوطَـةٌ بالْمَكَارِهِ
وهو هنا :

http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=32999

والله تعالى أعلم .
==========

الذي يغض بصره كيف يعوضه الله خيرا مما تركه لطاعة الله ؟ وهل يكون شقياً في الحياة ؟

الجواب :

وكيف يكون شقياً من أخذ بمجامِع السعادة ، وتَرَك طريق الشقاوة ؟
فإن من ترك المعصية عوّضه الله نوراً في قلبه ، وحلاوة في الطاعة ، وتلذّذاً بالعبادة .
ولذا كان إبراهيم بن أدهم في زهده وعبادته يقول : لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجلدونا عليه بالسيوف .
أي ما نحن فيه من السعادة والأُنس بالله ، وانشراح الصدر ، وطمأنينة القلب ، وراحة النفس .

فهذه لا تُشترى بالمال ، ولا تُدرك بقوّة الجاه والسلطان ، وإنما تُنال بنيل رضا الله ومحبته والإقبال على طاعته .

ولو كانت السعادة تُشترى بالمال لكان الأثرياء أسعد الناس ، ولكن الملاحَظ أنهم من أشقى الناس – غالباً – ومن أضيق الناس صُدوراً ، وأنكدهم عيشاً !
ترى أحدهم يملك الأموال الطائلة ، وهو يـتأفف من حياته !
يشكو الضيق
يشتكي من الهمّ
يُقلقه القَلَق

فما الذي نَقَصَه ؟
تنقصه الطاعة
تنقصه السعادة الحقيقية

غير أن كثيراً من الناس يَطلب السعادة في غير مظانِّها ، ويبحث عنها في غير أماكن وُجودها .
وقديما قيل :
إن السفينة لا تجري على اليَبَسِ !

فالذي يُريد السعادة في المعصية لن يجد إلا الشقاء

والذي يُتعب خيله في باطل لن يحصل إلا على العناء
فليست السعادة في رقص وغناء
وليست السعادة في أن تضيع الأعمار هباء

ولذا كان الإمام الشافعي يقول :
سهري لتنقيح العلوم ألـذّ لي * من وصْـل غانية وطيب عنـاق**
وصرير أقلامي على صفحاتها * أحلى مـن الدّوْكـاء والعشـاق**
وألذ من نقر الفتـاة لدفهـا * نقري لألقي الـرمل عـن أوراقي**
وتمايلي طربـا لحل عويصة * في الدرس أشهى من مدامة سـاق**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : وَلَيْسَ لِلْقُلُوبِ سُرُورٌ وَلا لَذَّةٌ تَامَّةٌ إلا فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إلَيْهِ بِمَا يُحِبُّهُ .

وهنا زيادة فائدة :
http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=9442

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال:
ما جزاء من يُطلّق المرأة بدون ذنب ويلحق بها الضرر ؟

الجواب :

الطلاق من أحب الأعمال إلى إبليس ! لما فيه من تشتت الأُسَر ، وضياع الأبناء .
ولذا جاء في الحديث : إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منـزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا فيقول : ما صنعتَ شيئا ، قال : ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرّقت بينه وبين امرأته ، قال : فيدنيه منه ، ويقول

: نِعْمَ أنت . قال الأعمش : أراه قال : فيلتَزمَـه . رواه مسلم .

ولا يجوز للزوج أن يُضارّ زوجته ، ولا أن يتركها مُعلّقة ، لأن هذا خلاف العشرة بالمعروف ، وقد أمر الله بالمعاشرة بالمعروف ، فقال : (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) ، وقال : (الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) .
وقال في شأن الْمُطلَّقات : (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآَخِرِ) .
قال ابن جرير الطبري : كان في عقد المسلمين النكاح قديما - فيما بلغنا - أن يُقال للناكح : آلله عليك لتمسكن بمعروف ، أو لتُسَرِّحَنَّ بإحسان .
وذَكَرَ أيضا عن غير واحد من السلف - أن الميثاق الغليظ الذي أخَذَهُ للنساء على الرجال : إمساك بمعروف ، أو تسريح بإحسان . اهـ .
وهذا الميثاق هو الذي عبّر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ" كلمة الله " كما نبّـه على ذلك في أعظم موقف ، وفي أكبر تجمّع في حياته ، في خطبة حجة الوداع ، في يوم عرفة .
فقد روى الإمام مسلم من حديث جابر في صِفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذَكر خطبته يوم عرفة ، وفيها : فاتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمان الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله .

وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : إن أعظم الذنوب عند الله رجل تزوج امرأة فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها ، ورجل استعمل رجلا فذهب بأجرته ، وآخر يقتل دابة عبثا . رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . ورواه البيهقي ، وصححه الألباني .

ومن تأمل قوله تعالى : (ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآَخِرِ) تبيَّن له سبب موعظة من آمن بالله واليوم الآخر بذلك ؛ لأن من آمن بالله واليوم الآخر عَلِم

أنه مسؤول عما عمِل ، مَجْزيّ به ، فَيَحْمِله ذلك على تقوى الله في كل تعامُل ، فلا يَظلِم زوجته ؛ إن أحبّها أمسكها بمعروف وإحسان ، وإن كَرِهَها فارَقها بمعروف .

وقد سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : أن تطعمها إذ طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت أو اكتسبت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبِّح ، ولا تـهجر إلا في البيت رواه الإمام أحمد وأبو داود . قال أبو داود : ولا تقبح أن تقول : قبحك الله .

ثم إن الضرب الذي أُبِيح للزوج في حق زوجته ما كان بمثل عود السِّواك ونحوه .
قال عطاء : قلت لابن عباس : ما الضرب غير المُبَرِّح ؟ قال : بالسواك ونحوه .

وليس الذي يضرب زوجته أو يُضارّ بها من خيار المؤمنين .
وسبق بيان بعض ذلك في موضوع بعنوان :
لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن
وهو هنا :

http://www.almeshkat.org/vb/showthread.php?s=&threadid=21795

ونسأل الله أن يُصلِح حال الأزواج والزوجات .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
لماذا نقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، عندما نسمع المؤذن يقول : حي علي الصلاة ، حي علي الفلاح ؟

الجواب :

الأذان عبارة عن ذِكر لله وشهادة له بالوحدانية ولِنبيِّـه صلى الله عليه وسلم بالرِّسالة ، ويتضمّن الدعوة إلى الخير والفلاح .
فالمؤذِّن إذا قال (حيّ على الصلاة) فإنه يدعو الناس إليها ، بمعنى أنه يقول لهم : هلِمُّوا إلى الصلاة ، وإذا قال (حيّ على الفلاح) فإنه يقول : هَلِمُّوا إلى الفلاح .
ولما كان الأمر كذلك كان الْمَدْعوّ إلى الصلاة بحاجة إلى العون ، ولذا فإنه يَبْرأ من حوله وقوّته إلى حول الله وقوّته ، فيقول : لا حول ولا قوّة إلا بالله .
فهو يستعين بالله على تلبية هذا النداء ، والاستجابة لهذا الدعاء .
كأنه يقول : يا رب لا حول لي ولا قوة إلا بك .

وهذا التماس للحكمة في هذا القول ، إن كان صوابا فمن الله ، وإن كان خطأ فمن نفسي ومن الشيطان .
والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما مدى تعارض الدّعاء أو تلاوة القرآن جماعة في المسجد أثر الصّلاة مع قول الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم : "إذا قرئ القرآن فانصتوا "

الجواب :

لا أعرف حديثا بهذا النص ، ولعلك تقصد قوله تعالى : (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ، أو لعلك تقصد قوله عليه الصلاة والسلام : إنما جُعِل الإمام ليُؤتمّ به ... - وفيه - : وإذا قرأ فأنصتوا .
فالآية نزلت في شأن الصلاة ، وكذلك الحديث وارد في شأن الصلاة .

أما الاجتماع أدبار الصلوات المكتوبة لقراءة القرآن أو الذِّكْر الْجَماعي فإنه من البدع الْمُحدَثة ، فلم يكن عليه العمل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا في زمن أصحابه رضي الله عنهم .
ومِن شرط قبول العمل الصالح أن يكون على سُنة النبي صلى الله عليه وسلم .

وكَرِه الإمام مالك الاجتماع على القراءة ، لما في ذلك من عدم الإنصات ، ولكون كل واحد من القرّاء يجهر على الآخر .
هذا إذا كان الاجتماع بحيث يقرأ الجميع دون أن يكون هناك استماع ، أما إذا كان الاجتماع بغير أدبار الصلوات ، وقرأ واحد والبقية استمعوا فليس فيه محذور .

أما بقاء الْمُصَلِّي في المسجد بعد الصلاة وقراءة القرآن أو الذِّكر والدعاء فليس فيها محذور ، إلا أنه ينبغي عدم تشويش أحد على أحد ، لقوله عليه الصلاة والسلام : ألا كلكم يُناجي ربه ، فلا يُؤذين بعضكم بعضا ، ولا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة . رواه الإمام أحمد والنسائي في الكبرى وابن خُزيمة والحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

بعد الشكر الجزيل أريد تعريف الآية الكريمة
(إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)

الجواب :

الآية الكريمة نَـزَلت في شأن النبي صلى الله عليه وسلم مع عمِّـه أبي طالب .
روى البخاري ومسلم من طريق سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عم قل لا إله إلا الله ، كلمه أشهد لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟! فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعْرضها عليه ويُعيد له تلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : أما والله لأستغفرن لك ما لم أُنْـهَ عنك ، فأنزل الله عز وجل (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) ، وأنزل الله تعالى في أبي طالب ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) .

وفي الآية مسألتان :

الأولى : أن الذي نَفاه الله عن نبيِّـه صلى الله عليه وسلم من الهداية هي هداية التوفيق والإلهام .
وقد أثبت الله لنبيِّـه صلى الله عليه وسلم الهداية في قوله تعالى : (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) وهذه الهداية الْمُثبَتَة هي هداية الدلالة والإرشاد .

الثانية : قوله تعالى : (مَنْ أَحْبَبْتَ) أي أحببت هدايته ، وقيل : أحببته لقرابته . قاله البغوي في التفسير .

وقد يَرِد إشكال ، وهو : كيف يُحبّ النبي صلى الله عليه وسلم عمّـه ، وهو كافر ، وقد قال الله تعالى : (لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) ؟

فالجواب عنه :
أن هذه المحبّـة لأجل نُصرته للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولأنه كان يحوطه لقرابته منه .
ثم إن هذه المحبة – على القول الثاني – أي أحبّه لقرابته ، وهذه محبة فِطرية جِبلِّـيّة لا يُلام عليها الإنسان .
فكما أن المسلم لو تزوّج نصرانية أو يهودية فإنها سوف يُحبها لا لِدينها ولكن لما بينهما من العِشرة .
ثم إن المودّة أعلى من مُجرّد المحبة .
ولذا عـدّ ابن القيم رحمه الله المودّة خالِص الحبّ .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

ما هي أدلة عدم خروج النساء مع أجنبي عنها في مكان عام ؟

جزاكم الله خيرا .

الجواب :

الأصل أن المرأة لا تخرج بِصُحبة أجنبي عنها ، ولا يخلو بها أجنبي إلا مع وجود محرم لها .

روى البخاري ومسلم عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا ، فَحَدّثْتُه ثم قمت فانقلبت ، فقام معي ليقلبني ، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فَمَرّ رجلان من الأنصار ، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على رسْلِكما ! إنها صفية بنت حيي . فقالا : سبحان الله يا رسول الله ! قال : إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ، وإني خشيت أن يَقْذِف في قلوبكما سوءا ، أو قال شيئا .

فلو كان خروج المرأة مع الرَّجُل الأجنبي عنها لم يُنكر لما بادَر النبي صلى الله عليه وسلم بإعلام الرَّجُلين بأن هذه المرأة التي معه هي زوجته صفية بنت حُيي رضي الله عنها .

ثم إن الأجنبي لا يؤمن على امرأة أجنبية عنه ، لما جَعَل الله من ميل الرجل إلى المرأة وميل المرأة إلى الرَّجُل . قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : (وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) قال : خُلِق الرَّجُل من الأرض فَجُعِلَتْ نِهْمَتُه في الأرض خُلِقت المرأة من الرجل فَجُعِلَتْ نِهْمَتُها في الرَّجُل، فاحبسوا نساءكم . رواه ابن أبي حاتم في تفسيره والبيهقي في شُعب الإيمان .

كما أن الأجنبي لا يؤمن على المرأة ولو كان سوف يَخرج بها للحجّ .

ولذا لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخلوَنّ رجلٌ بامرأةٍ إلاّ مع ذي مَحْرَم ، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم . قام رجلٌ فقال : يا رسولَ الله امرأتي خَرجَت حاجّةً ، واكتَتَبتُ في غزوةِ كذا وكذا ، قال : انطلق فحُجّ مع امرأتِك . رواه البخاري ومسلم .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم
هل يجوز السقي بالمياه القذرة ؟
وما حكم أكل محاصيلها ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

قال الشيخ الشنقيطي رحمه الله :
الزروع والثمار التي سقيت بالنجاسات أو سُمِّدت بها ؛ فأكثر العلماء على أنها طاهرة ، وأن ذلك لا يُنَجِّسها ، وممن قال بذلك مالك والشافعي وأصحابهما خلافاً للإمام أحمد ، وقال ابن قدامة في المغني : وتَحْرُم الزروع والثمار التي سُقيت بالنجاسات ، أو سُمِّدت بها ، وقال ابن عقيل : يحتمل أن يُكره ذلك ولا يَحْرُم . ولا يُحْكم بتنجيسها ، لأن النجاسة تستحيل في باطنها فتطهر بالاستحالة ، كالدم يستحيل في أعضاء الحيوان لحماً ، ويصير لبناً . وهذا قول أكثر الفقهاء ، منهم أبو حنيفة والشافعي ، وكان سعد بن أبي وقاص يَدْمل أرضه بالعُرّة ، ويقول : مكتل عرة مكتل بر ، والعُرّة : عذرة الناس ، ولنا ما روي عن ابن عباس : كنا نكري أراضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشترط عليهم ألا يَدملوها بِعذرة الناس ، ولأنها تتغذى بالنجاسات ، وتترقى فيها أجزاؤها والاستحالة لا تطهر ، فعلى هذا تطهر إذا سقيت الطاهرات . كالجلاّلة إذا حُبست وأطعمت الطاهرات . أ هـ من المغني بلفظه.

وأما أكل محاصيلها فإن كان فيها ضرر فلا يجوز أكلها ، وإن لم يكن ضرر فالجمهور على جواز أكلها .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

إذا اغتسلت الحائض قبل الظهر بساعة هل تصلي الفجر ؟

الجواب :

لا تجب صلاة الفجر على الحائض إذا طهرت قبل الظهر ، بل لَو طهرت بعد طلوع الشمس فإن صلاة الفجر لا تجب عليها .
والذي يجب عليها فيما لو طهرت في أثناء الوقت ، فلو طهرت بعد العشاء بساعة فتجب عليها صلاة العشاء دون المغرب على الصحيح من أقوال أهل العِلم .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
أنا فتاة عمري 14سنة وكنت عندما بلغت بالصف الخامس ، ولم أكن أعرف أنه يجب عليّ الغسل بعد انتهاء العادة ، ولكن كنت أستحم ، ولم أعلم إلا هذه السنة .
فهل صيامي وصلاتي كانت مقبولة ؟
و شكرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
إذا كان هذا نتيجة جهل فلا شيء عليك ، وصيامك صحيح ، وكذلك صلاتك صحيحة إن شاء الله .
ولا يجب عليك إعادة .

فإن الجهل يُسقط الْحدّ والعقوبة ، ويُسقط الإثم .
والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
أنا كنت مسافرا لعدة أيام للدراسة وكنت أقصر ولا أجمع ، وعندما أردت العودة جمعت صلاة الظهر والعصر ، وأدركتني صلاة العصر وأنا في البلاد التي كنت فيها فماذا أفعل ؟
أفيدوني جزاكم الله خيرا

الجواب :

من جاز له القصر جاز له الجمع ، ولا عكس .
فالمسافر يجوز له أن يجمع وإن كان نازلاً في بلد ، إلا أن الجمع خلاف الأولى في حال نزوله .
ومن جَمَع في البلد الذي سافَر إليه ، فلا شيء عليه ، ولو أدركته الصلاة الثانية وهو في البلد ، ولا يجب عليه إعادة الصلاة إلا أن يحضر جماعة فيُعيد لئلا يُظن به السوء .

ومن كان مُسافِراً ثم جَمَع في وقت الأولى ووصل إلى بلده ، فليس عليه إعادة ، لأنه أدّى الصلاة كما أُمِر وعلى ما أُذِن له فيه .

فلو كان مُسافراً ثم صلى الظهر والعصر جمعاً ، ثم وصل إلى بلده في وقت العصر ، فليس عليه إعادة سواء أدرك الجماعة أو لم يُدركها إلا أنه إذا حضر الجماعة صلّى معهم .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
أما بعد :
هل يجوز لي أن اطلب من شخص ثاني أن يدعو لي ؟

مثلا خلال فترة الامتحانات تطلب الفتاة من زميلتها أن تدعو لها
و شكرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الأفضل أن يدعو الإنسان لنفسه ، لما في ذلك من المنافع ، فإنه في عبادة إذا دعا لنفسه ، وما يحصل له من تعلّق قلبه بالله إذا كان هو الداعي ، إلى غير ذلك من منافع الدعاء .

ويجوز للمسلم أن يُوصِي غيره بأن يدعو له ، وقد دلّت على ذلك السنة الصحيحة ، فمن ذلك :

قوله عليه الصلاة والسلام لِعُمر رضي الله عنه في شأن أويس القرني : فإن استطعت أن يَستغفر لك فافعل . وقال عُمر لأويس : استغفر لي . فاسْتَغْفَرَ له . رواه مسلم .

وما رواه مسلم من طريق عن صفوان بن عبد الله بن صفوان - وكانت تحته الدرداء - قال : قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منـزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء ، فقالت : أتريد الحج العام ؟ فقلت : نعم . قالت : فادعُ الله لنا بخير ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك مُوكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين ولك بمثل . قال : فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء ، فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومثله ما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا . قال : فَـيُسْقَون . رواه البخاري

وتوسلّهم هنا بدعاء العباس لقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم .
وجاء في بعض الروايات أن العباس دعاء في ذلك اليوم بدعاء طويل .

فطلب الدعاء ممن يُرجى صلاحه ويُظنّ به الخير جادة معروفة عند سلف هذه الأمة .

وأما حديث : لا تنسنا يا أُخيّ من دعائك . فهو ضعيف . انظر ضعيف الجامع الصغير (برقم 6278)

وهذه جادة مطروقة ، وعادة عند سلف هذه الأمة معروفة ، أي أن يطلب المسلم من أخيه أن يدعو له ، إلا أنه ينبغي أن لا يكون هو الغالب ، وأن لا تتعلّق به القلوب .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

هل صحيح أن الله عز و جل يضع قدمه في النار يوم القيامة فتنطفئ ؟
وإذا كان صحيح فماذا سيحل بالكفار المعذبين في النار؟

الجواب :

الصحيح أن الله يضع قدمه على النار ، كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد ، حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه ، فتقول : قط قط وعزتك ، ويزوى بعضها إلى بعض .
وفي الحديث الآخر : أما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول : قط قط قط ، فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض . رواه البخاري ومسلم .

فالنار لا تنطفئ ، وإنما تكتفي إذا وضع عليه رب العزة قدمـه .

وأما الكفار فإنه مُخلّدون فيها أبداً ، لا يَخرجون منها ، ولا يموتون .
قال سبحانه وتعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (36) يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ) .
وقال تبارك وتعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا) .

وروى البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يُؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فيُنادي منادٍ : يا أهل الجنة ، فيشرئبون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه ، ثم يُنادي : يا أهل النار ، فيشرئبون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه ، فيُذْبَح ، ثم يقول : يا أهل الجنة خلود فلا موت ، ويا أهل النار خلود فلا موت ، ثم قرأ : (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ) ، وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا : (وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

بسم الله والصلاة على محمد وآله وصحبه ومن والاه وبعد
أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ
لي سؤال يتعلق بأحد الأصدقاء وهو أن لديه فرن لبيع الخبز ، وطبعا يدر عليه الفرن بالأرباح وهو يريد مُخلِصا تسديد حق المولى والمعطي جل وعلا في زكاة ماله من أرباح الفرن ، ولكن هو يقوم بزيادة رأس مال الفرن

بالأرباح التي يجنيها من الفرن ، فكيف يستطيع استخراج قيمة الزكاة بصورة مفصلة ؟
نرجو الجواب
جزاكم الله عنا خيرا.

الجواب :

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه

وإليك أحسن .

الذي يظهر أنه لا زكاة على هذا الفرن ، وإنما الزكاة في ناتجه ، يعني فيما يربح منه ، ويُشترط لوجوب الزكاة في أرباحه أن تبلغ الـنِّصَاب ويحول عليها الحول عنده .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
فضيلة الشيخ وفقه الله

سأعرض لك سؤالي بإيجاز :
أنا احد المحسوبين على الدِّين يعني أصنف ضمن قائمة (المطاوعة) ولكني أرى في نفسي التزاما أجوف .
مميزاتي هي

اغار على دين الله . وأنكر المنكر واهتم واغتم له ..
معتدل جدا في افكاري ولي مكانه بين الناس
اغلب المشايخ يقدرني ويحترمني جدا لخدمتي للدين بكل ما أستطيع .

أصبحت الأيام الأخيرة تفوتني صلاة الفجر. فقد فاتتني الأسبوع المنصرم 6 أيام ولم أدركها إلا يوم الجمعة فقط. علما بأنني أعاني من ثقل النوم بشكل خيالي.

عيوبي التي أشكو منها :

نومي ثقيل جدا .
لا أستطيع المواصلة على عمل الخير ، مثلا كنت انوي ختم القرآن في رمضان ثلاث مرات ، ولم أختمه إلا مرة ووصلت النصف في الختمة الثانية .
أنوي قيام الليل ونادرا ما أقوم مما يضطرني أن أقضيها مع الضحى .
لا أقرأ كثيرا في كتب العلم .
لا أحفظ ما أسمع وأقرأ من فتاوى .
حتى إني أسال عن الفتوى وأتعب حتى أجدها وبعد ذلك بأيام أنساها .
الشيطان يراودني ويقول : عش حياتك عاديا ودعك من التعب في طلب العلم والمجاهدة .
وأنا إلى الآن أمنّي نفسي و أدافعه أحيانا وأقرأ وأحفظ ولكن سرعان ما انقطع ، والحرب سجال !
أرجو من فضيلتكم إيجاد حلا ، فأنا أريد أن أُصلي الفجر ، وأن أقوم الليل ، وأن أحفظ القرآن وأن أتجنب النظر المحرم .
فهلا وجدتم لي حلا قبل أن أكون فريسة سهلة للشيطان .
اسأل الله أن يدلكم على الحق ، وأن يجعل هدايتي على أيديكم... آمين

الجواب :

أسأل الله لنا ولك التوفيق والهدى والسداد

أخي الكريم :
من الذي ما أساء قطّ ؟ ومن له الْحُسنى فقط ؟!

ودّ الشيطان لو ظفِر منك بترك العمل للدِّين ، بحجّـة ضعف التزامك بالدِّين .
قيل للحسن البصري رحمه الله : إن فلاناً لا يَعِظ ، ويقول : أخاف أن أقول ما لا أفعل ! قال : وأيّـنا يفعل ما يقول ؟ ودّ الشيطان لو ظفر بهذا ، فلم يأمر أحد بمعروف ، ولم يَنْـهَ عن منكر .

قال المُناوي في فيض القدير : ولو توقّف الأمر والنهي على الاجتناب لرُفع الأمر بالمعروف ، وتعطّل النهي عن المنكر ، وانسدّ باب النصيحة التي حثّ الشارع عليها ، سيما في ذا الزمان الذي صار فيه التلبس بالمعاصي شعار الأنام ودثار الخاص والعام . انتهى .

وقديما قيل :
لو لم يعِظ في الناس من هو مُذنب * فمن يعِظ العاصين بعد محمد ؟**

وكنت كتبت مقالا بهذا الخصوص بعنوان : يا زلة القدم وهو هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/204.htm

أما بالنسبة للصلاة فلا تزال بخير ما جاهدت نفسك ، واحرص على الاستغفار والتوبة ، فإن الله يغفر لعبده ، إذا علِم العبد أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب .
وهذا مقال بعنوان : اعترِف ..
http://saaid.net/Doat/assuhaim/3.htm

فلا يُرابي الشيطان بتقصيرك فتحمل معه تقصيرا آخر ، وتجمع الذَّنب مع الذَّنب .

بل عالج التقصير بالاجتهاد ، والذَّنب بالتوبة ..

وأما بالنسبة للحفظ ، فما تحتاجه من فتوى أو فائدة فقيّدها بالكتابة ، وقديما قيل :
العِلم صيد ، والكتابة قيده * قيِّد صيودك بالحبال الواثقة**

وإذا أردت أن تحفظ شيئا ، ويبقى معك طويلاً ، فكرِّر المحفوظ .
وسمعت مرة أحد الفضلاء يذكر عن بعض الأعاجم أنهم يُكررون الْمَحفوظ أكثر من خمسين مرّة .
وجرّبت هذا فوجدته نافعاً .

ثم إن العِلم يحتاج إلى مذاكرة ، فإذا تعلّم الإنسان العلم وتركه ذهب العلم وتَرَكَه .
كما أن تعليم الناس والحرص على نشر العلم مما يُثبِّته ويُرسِّخه .
ولذا يقول الألبيري في وصيته لابنه في شأن العِلم :
يزيد بكثرة الإنفاق منه ** وينقص إن به كـفّـاً شددت

وأما الصلاة وقيام الليل فإنك ما تزال في جهاد ومُجاهدة حتى تكون أنت الغالب – بإذن الله – وتكون أنت المهتدي ، قال تبارك وتعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) .
وقال سبحانه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) فبدأ بالصبر ثم ثنّى بالمصابرة ، وهي قدر زائد عن الصبر .

فجاهد نفسك وهواك ، حتى يكون الشيطان هو الخاسر !

وعليك بالدعاء ، فإنه ينفع مما نَزَل ومما لم ينْزِل ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
كتَبَ والدي بيته لأمي بدون أن يأخذ منها مقابل ثم كتبت أمي شقة في البيت لأخي ، ثم قام أخي بتشطيبها من الداخل فقط ، وأعطت له محلا كبيرا يستأجره لحسابه ، ومحل آخر صغير تحت سلم البيت يعمل به ، كل ذلك بدون مقابل ، وبعد أن توفي والدي لم تقبل أن تعطيني أي شيء من البيت ، وقالت : ليس لي حق في شيء إلا بعد وفاتها .
فما رأي الشرع في ذلك ؟
مع العلم أن والدي لم يترك ورثه له سوى أمي وأخي وأنا (بنت) فقط .

الجواب :

هذا الْجَـور الذي لا يرضاه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم .
فلا يجوز تخصيص أحد من الأبناء بعطية دون الآخر ، ولا تخصيص الذَّكر دون الأنثى ، بل يجب العدل بين الأولاد في العطية والهِبة .

وقد ردّ النبي صلى الله عليه وسلم عطية بشير بن سعد لما أعطى ابنه النعمان عطية دون سائر ولده ، فقال له عليه الصلاة والسلام : يا بشير ألك ولد سوى هذا ؟ قال : نعم . فقال : أكلهم وَهبت له مثل هذا ؟ قال : لا . قال : فلا تشهدني إذاً ، فإني لا أشهد على جور . رواه البخاري ومسلم .
وفي رواية : اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم .
والولد يشمل الذكر والأنثى لقوله تعالى : (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ)

فعلى هذه الأمّ أن تُطيِّب خاطر ابنتها وأن تعدل بينها وبين أخيها في العطية .
أو تستردّ ما أعطت ابنها ، كما فعل بشير بن سعد رضي الله عنه ، فإنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أفعلت هذا بولدك كلهم ؟ قال : لا . قال : اتقوا الله واعدلوا في أولادكم . قال النعمان بن بشير : فَرَجَعَ أَبِي فَرَدّ تلك الصدقة . رواه البخاري ومسلم .

فإن الأم إذا استردّتْ ما أعطته لابنها فإنها تترك ذلك حتى تموت ويُقسم بموجب قسم الميراث الشرعي .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
هل يعتبر عم أبي والذي يصبح من جهة أمي ابن عمها محرم لي ؟

الجواب :

عـمّ أبيك يُعتبر عمّكِ ، وخال أبيك يُعتبر خالك .
وهم من محارمك .
والله تعالى أعلم .
==========
سؤالي في مصطلح الحديث
حسب علم المصطلح إذا كان سند الرواة كل رواته ثقات وكان أحدهم معروفاً مع ذلك بالتدليس ، فإن الحديث لا يحتج به ، ولا يقبل حتى يأتي من طريق فيه تصريح المدلس بالتحديث .
السؤال :
هل يصلح للشواهد والمتابعات على علته ؟
أفيدونا أفادكم الله

الجواب :

ليس كل تدليس تُردّ به الرواية ، ولا كل تدليس يُضعّف به الحديث ، كما بيّنه الحافظ ابن حجر في مراتب المدلّسين ، فإنه جَعَل مراتب المدلسين خمس مراتب ، فالمرتبتان الأولى والثانية يُحتمل تدليسهم .
وأما من لا يُقبل حديثه حتى يُصرِّح بالسَّماع ، فإنه يَصلح للمتابعات والشواهد ، لأن ضعفه ليس شديداً .
بل حتى المرسل إذا اعتضد من وجه آخر فإنه يُحتجّ به ، فالمرسَل يتقوّى بالمرسل ، لأن ضعفه ليس شديداً أيضا .

وهذا الاعتضاد يدل على أنه له أصلاً .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما حكم استخدام برامج الكمبيوتر المنسوخة ؟

الجواب :

برامج الحاسب الآلي (الكمبيوتر) على نوعين :
برامج في متناول الجميع ، من حيث السِّعر ، فهذه لا يجوز نسخها ، ولا شراء المنسوخ منها .

وبرامج باهضة الثمن ، فيجوز شراء المنسوخ لأجل الحاجة الشخصية ، لا لأجل الاتِّجار بها ، فإن الاتِّجار بها ممنوع ، لأنه تعدٍّ على حقوق أصحابها ، إلا أن يأذنوا بذلك قولاً أو عُرفاً .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
ما حكم عمل البنات في (البازارات) في بيع كل من : أوراق البردي - خرطوشة تعلق في سلسلة أو ميدالية - تماثيل فرعونية - شماغ ـ جلاليب ـ فضيات بعضها مكتوب عليه آيات قرآنية ، وبعضها مرسوم عليه فراعنة .
خصوصاً إذا تجنبت بيع التماثيل أو المرسوم عليه فراعنة ؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

يجوز للمرأة أن تعمل وتبيع وتشتري بشرط المحافظة على الستر والحجاب والحياء ، إلا إذا كان في ذلك مُخالطة للرِّجال الأجانب .

أما ما ذُكِر في السؤال فـ :

التماثيل لا يجوز بيعها ، لقوله عليه الصلاة والسلام : إن الله ورسوله حَرّم بيع الخمر والميتة والخنـزير والأصنام . رواه البخاري ومسلم .
وسواء كانت تماثيل صغيرة أو كبيرة .

والفضيات المكتوب عليها آيات قرآنية لا يجوز بيعها ، لأن القرآن ما أنزل لِـيُـتّجر به ، ولا لِـيُـتأكّل به .

وكذلك الفضيّات المرسوم عليها صور ذوات أرواح لا يجوز بيعها .

وقد جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال : يا أبا عباس إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي ، وإني أصنع هذه التصاوير ، فقال بن عباس : لا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، سمعته يقول : مَنْ صَوّر صورة فإن الله مُعَذِّبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا . فَرَبَـا الرجل ربوة شديدة ، واصفرّ وجهه . فقال : ويحك إن أَبَيْتَ إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر ، كل شيء ليس فيه روح . رواه البخاري ومسلم .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

فضيلة الشيخ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل التسمية عند الذكاة شرط في صحة التذكية ؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

التسمية عند الذّكاة واجبة ، ولذا اختُلِف في الذبيحة إذا نَسي المُذكِّي التسمية ، ولو كانت التسمية شرط صحة في التذكية لم تؤكل الذبيحة .

فالصحيح أن التسمية واجبة .

وأنها إذا نُسيت فإنه يجوز أن تؤكل الذبيحة .

قال ابن كثير : واحتج البيهقي أيضا بحديث عائشة رضي الله عنها - المتقدم - أن ناسا قالوا : يا رسول الله إن قوما حديثي عهد بجاهلية يأتوننا بلحم لا ندري أذَكرُوا اسم الله عليه أم لا ؟ فقال : سَمُّوا أنتم وكُلوا . قال : فلو كان وجود التسمية شرطاً لم يُرَخَّص لهم إلا مع تحققها ، والله أعلم .

وحديث عائشة الذي أشار إليه رواه البخاري في الصحيح .

والجمهور على جواز أكل الذبيحة إذا نُسي أن يُذكر عليها اسم الله .

قال البغوي في قوله تعالى :
(وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قال ابن عباس رضي الله عنهما : الآية في تحريم الميتات وما في معناها من المنخنقة وغيرها ، وقال عطاء : الآية في تحريم الذبائح التي كانوا يذبحونها على اسم الأصنام .
واخْتَلَف أهل العلم في ذبيحة المسلم إذا لم يذكر اسم الله عليها :
فذهب قوم إلى تحريمها سواء ترك التسمية عامدا وناسيا ، وهو قول ابن سيرين والشعبي ، واحتجوا بظاهر هذه الآية .
وذهب قوم إلى تحليلها يُروى ذلك عن ابن عباس ، وهو قول مالك والشافعي وأحمد رضوان الله عليهم أجمعين ، وذهب قوم إلى أنه ترك التسمية عامدا لا يَحِلّ ، وإن تركها ناسيا يَحِلّ ، حكى الخرقي من أصحاب أحمد أن هذا مذهبه ، وهو قول الثوري وأصحاب الرأي . اهـ .

والله تعالى أعلم .
==========
السؤال :
ما هي حدود التمييز عند الأطفال ؟

الجواب :

يَرى بعض العلماء أن حدّ التمييز أن يُميّز بين يمينه وشماله ، وأن يُفرِّق بين الحمار والحصان ، ونحو ذلك .
هذا الذي يظهر في حدّ التمييز عند الأطفال .

وقال الشافعي رحمه الله : إذا بلغ الولد ثماني سنين وهو سن التمييز خُيِّر بين أبويه .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال:
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و رحمة الله و بركاته.
بسم الله الرحمان الرحيم , الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله وعلى آله و صحبه و من والاه , إني والله نحبك في الله و أرجو لك الرحمة و المغفرة من عنده .
أنا شاب ملتزم بديني على قدر الاستطاعة و الحمد لله و ابلغ من العمر 25 سنة و بدون عمل, اقطن ببلد حيث عم فيه الفساد الخلقي بشكل كبير علاوة عن الفساد العقائدي الذي ترسخ منذ
سنين عدة.
و أكثر ما يؤزمني هو فتنة النساء اللواتي أصبحن كما وصفهن النبي صلى الله عليه و سلم (...كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة...) و الله يعلم ما أعانيه، وقد حاولت جل الوسائل التي أوصى به العلماء
في مواجهة الشهوة لكن ما أستطيع الاستمرار و مما يزيد الأمر سوءا عدم توفري على
عمل. أستطيع بفضله الزواج و تحصين نفسي وبذلك تكثر لدي أوقات الفراغ - هذا بسبب
أني ملتزم(اعفي لحيتي) حيث انه لا يناط بالملتزمين أية وظيفة مهما كان قدرها و إن
كان يحمل الشهادات العالية وهذا تلميذكم يحمل شهادة دبلوم هندسة في شعبة الطرائق
الصناعية و اعرف في المدينة التي اقطن بها مهندسين غيري في مجالات شتى ملتزمين
عاطلين عن العمل-، و يضيف الأمر صعوبة لدرجة لا يمكن تحملها هو مضايقة والدي لي من
اجل العمل و تشديدهما علي في أمر حلق اللحية أو الأخذ منها، فأصبحت في حيرة عظيمة
لا يعلمها إلا الله، و أحسبهما لا يريدان لي إلا أن استقر في عمل آكل منه الرزق و

ليس غرضهما محاربة الدين و إن كانا غير متمسكين بالدين بالشكل المطلوب هداهما الله
و غفر لهما، وهذا ما ذكرته شيء يسير أمام ما أقاسيه من القاصي و الداني.بعد أن
حاولت وضعكم في الصورة لأطرح أسئلتي عليكم:
1- هل يجوز لي أن اخذ من لحيتي ما دون القبضة حتى تصير قدر حبة الأرز أو اقل؟
2- هل يجوز القول أنه تعارضت هنا مصلحتين بحيث إذا أخذ المرء من لحيته ما دون
القبضة سيحقق مصالح اكبر وتركها يضيعها عليه، فالأخذ من اللحية خلاف الأولى ؟
3-يقول بعض العلماء عندنا أن الإعفاء معناه التكثير و التوفير إذن من وفر لحيته
قدر سنتمتر واحد فقد وفر و الأفضل هو ما فعله ابن عمر رضي الله عنه أي الأخذ ما
زاد على القبضة، ما رأي فضيلتكم في هذا الحكم؟
4- هل يجوز الأخذ بالقول المرجوح لتحقيق المصلحة؟
5-ما حكم الهجرة إلى بلاد الكفر و خاصة انه في بعض الدول بإمكانك أن تظهر دينك، بل
أصبحت فيها محاكم شرعية؟
6-ما هو جنس العمل؟ هل يكفر المسلم بتركه؟ نرجو أمثلة على ذلك.
7- ما حكم العمل في مؤسسة – البريد و الاتصالات- وضعت للناس صندوق يسمى بصندوق
التوفير على شاكلة البنوك الربوية أي تضع مبلغا من المال و تحصل بعد ذلك على
فوائد، و علما بان هذه المؤسسة تنقسم إلى عدة مديريات بحيث يمكن للشخص أن يعمل في
مديرية لا علاقة لها تماما بصندوق التوفير لا من قريب و لا من بعيد، فهل يجوز
العمل في إحدى هذه المديريات؟
و اسأل الله أن يوفقكم لمرضاته و يسدد خطاكم و يجعل لكم في كل خطوة صدقة و أن
يهديكم إلى سواء السبيل و المرجو عدم إشاعة بريدي الالكتروني و شكرا.والسلام عليكم
و رحمة الله و بركاته و رحمة الله و بركاته.

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وبارك الله فيك
وأحبك الله الذي أحببتني له

لعل ما تمرّ به هو من الفتن والْمِحَن التي يُمحّص بها دينك ، وتعلو بها منـزلتك
وكان سلف هذه الأمة لا يرضى أحدهم أن يُساوم على مبادئ دينه فضلا عن أن يتنازل هو عن شيء منها
قال أبو سلمة : لم يكن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقين ولا مُتماوتين ، وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم ، ويذكرون أمر جاهليتهم ، فإذا أُريد أحدهم على شيء من أمر دينه دارت حماليق عينيه كأنه مجنون ! رواه البخاري في الأدب المفرد .

وكنت كتبت مقالاً بعنوان : لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة .
وهو هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/227.htm

ولا يجوز ارتكاب معصية في سبيل الحصول على أمر دنيوي .

وإذا أمرك والداك بمعصية فلا تُطعهما

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : على المرء والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة . رواه مسلم
وقال صلى الله عليه وسلم : لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف . رواه البخاري ومسلم .

ولك في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أسوة وقدوة ، فقد كانت أمّـه مُشرِكة وكانت تُجاهده على أن يكفر بالله ، ففي صحيح مسلم من طريق مصعب بن سعد عن أبيه أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال : حَلَفَتْ أم سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب . قالت : زعمت أن الله وصاك بوالديك ، وأنا أمك وأنا

آمرك بهذا . قال : مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد ، فقام بن لها يقال له عُمارة فسقاها ، فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية (وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) ، (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي) وفيها (وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) .

وقد صبر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على شظف العيش ، وحُصِروا في الشِّعب وما تنازلوا مُقدار أنملة .. ولا رضوا بأنصاف الحلول .

وتذكر أن من ترك شيئا لله عوّضه الله خيرا منه

وأما بقية الأسئلة فلعل كل سؤال يُرسل لوحده ليأخذ حقه من الجواب .
وعليك بالدعاء
وأسأل الله لك العون والغنى .

==========
السؤال: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
أسأل الله أن يبارك فيكم و يجعل أعمالكم خالصة لوجه الله تعالى و أن يضعها في
ميزان حسناتكم ... أما بعد.

إنني فتاة أبلغ الثامنة عشرة من عمري. أقيم في الولايات المتحدة الأمريكية منذ
سنتين و نصف تقريبا مع والداي و اثنين من إخوتي.
كان السبب لقدومي هنا لرؤية والدي
الذي لم نراه لمدة أربع سنوات و الحمد لله الذي يسر لنا السبل للقدوم. كنت في
السادسة عشر من عمري و كان يجب عي أن أكمل تعليمي لأن هذا ما اعتاد عليه العصر.
لم أكن أعلم عن طريقة العيش هنا و لا كيفية تفكيرهم جيدا لكنني كثيرا ما سمعت عن
السلبيات التي تحدث في هذا المجتمع بسبب فساد أخلاقهم و تفكيرهم. كنت ملتزمة

بالحجاب الشرعي بفضل الله قبل قدومي إلى هنا
لكنني بعد أن أتيت طلب مني والداي
بخلع الجلباب عند الذهاب للمدرسة و خلع المنديل ...
لكنني لم أوافق إلا على عدم
التزام بالجلباب لأنه لم يتوفر لدي إلى اثنين و كان من
الصعب التزام به لأنني كنت
احتاج لكل يوم غيار و كنت أجد صعوبة في الحركة عند
ارتداءه... فما كان لي إلا أن
وافقت على ارتداء لباس القميص مع بنطال من
قماش\" لكنه للأسف لم يكن يطابق صفات
اللباس الشرعي\" المهم بعد ان دخلت عالم المدرسة
الذي يشيع بالفواحش و الإثم والعصيان بدأت قصتي
التي بسببها جعلت نظرتي للعيش هنا مستحيلا أو شئ
من الصعب أن
أفعله أو استمر به.
في البداية, كنت بفضل الله محافظة على قراءة الأذكار
مثل الصباحية و المسائية و
غيره من الأمور التي كنت أحافظ عليها و أنا في بلدي.
و كنت أيضا أحافظ على إشغال
نفسي بقراءة القرآن في المدرسة حتى لا أطلع على ما
يفعلون و لا انشغل بهم بوقت
الفراغ الذي يكون بآخر الحصة أو عند تغيب أحد
المدرسين. كنت الوحيدة التي ترتدي
الحجاب في المدرسة و التي تظهر شعائرها الدينية
كمسلمة. حاولت أحتمال ما كنت أرى و
أواجه من أمور تخل بالشرف و الأخلاق و لا يرضى بها
عاقل مثل الإختلاط و غيره من
الأمور التي كان من الصعب أن تغض بصرك عنها أو
تجنبها حتى. لقد بينت لوالداي
بأنني لا أحتمل البقاء هنا لما أراه في المدرسة لكنهما
لم يأخذوا بها بعين
الإعتبار مما أدى إلى الرضا بما أنا عليه و التهاون بما
أراه. بعد فترة من الزمن
بدء إيماني يضغف قليلا قليلا و بدأت اتأثر بهم و الميل
إلى قبول ما يفعلون. و
المصيبة الكبرى هي التحدث إلى الجنس الآخر و الشعور
بالراحة و الانشراح للتحدث

إليهم كأن الأمر طبيعي و لا يوجد أي شئ في ذلك. و بعدها أصبحت التحدث إلى طالب
نصراني مما أدى إلى حدوث علاقة بيني و بين ذلك الطالب و التحدث إليه عن طريق
الهاتف و الخروج معه من دون علم الأهل و أحمد الله أنه أبقاني لهذه اللحظة حتى
أكفر عما فعلت و فتح باب التوبة لي قبل أن ينتهي أجلي و أنني ما زلت عذراء. إنني
الآن انتهيت من الدراسة في تلك المدرسة التي كانت أسوء مدرسة في الحي و علمت ذلك
بعد أن انتهى كل شئ ووقعت فيما لا يرضي الله عز وجل. و لقد مررت أيضا باختبار صعب
خلال دراستي في تلك؛ لقد حاول إحدى المدرسين و الطالبات و المشرفين أن أنضم إلى
ديانتهم إلى أن أصبحت أفكر بتغير ديانتي و اعتناق الديانة الكاثوليكية, لكن
الحمد لله الذي ثبتني على دينه الحق و أسأله الثبات حتى الممات.
شيخنا الفاضل..إنني الآن بفضل الله عدت إلى رشدي و استقمت و أحاول قدر المستطاع
الالتزام بما أمر الله به و بما أوصاني به الرسول عليه الصلاة و السلام. لكنني
الآن أواجه ضغوطات من قبل الوالدين لأنني على هذا القدر من التدين بحيث لا أخرج
معهم إلى الأسواق المختلطة إلا إذا اضطررت إلى ذلك بشكل كبير و عدم الجلوس معهم
عندما يأتي ابن عمتي لزيارتنا و يربطون رفضي لعدم تلبية رغبتهم لمثل هذه معصية و
عدم احترام و التقليل من شأنهم وهو عكس ذلك تماما؛ إنني أريد أن أعيد الحياء الذي
فقدته و تنفيذ ما أمرني به الله و الرسول صلى الله عليه و سلم.
إنني في الحقيقة كرهت الإقامة هنا و أكره الإرتباط بأي شخص يريد الإقامة هنا
لأنني أريد أن أنسى ما حصل لي و لا أريد تربية أولادي هنا أيضا. لا يوجد لدي

صديقات لتعينني على طاعة الله و رسوله و أواجه
الكثير من الفتن في البيت و أحاول
تجنبها مثل سماع الأغاني و مشاهدة التلفاز و الاختلاط
و غيره من الأمور التي لا
ترضي الله عز وجل.
إن أهلي طيبون و يخافون علينا من أمور الدنيا لكنهم لا
يدركون كثيرا الواقع الذي
سيكون بعد الموت أو عند الوقوف بين يدي الله عز وجل
عما نفعل. إنني أخشى على نفسي
من الفتن و الانحراف و أحاول إقناعهم بالنزول إلى
البلد العربي الذي يتواجد فيه
بقية إخوتي الغير متزوجين هناك و لدي عم و خالة ليس
لديهم أي اعتراض على الاهتمام
بي و الحرص علي و بالطبع لن يصلوا إلى الحد الذي
يكون من قبل والداي حفظهما الله
من الرعاية و الحرص على ما ينفعني. و أمي تخاف و
يصعب عليها أن أكون بعيدة عنها
لأنني ابنتها الوحيدة من بين خمس شباب و إنني أقدر
لها ذلك لكنني في الحقيقة أخشى
على نفسي و أواجه الصعوبات الكثيرة في هذه البلد
التي تضعف همتي و إيماني أحيانا و
أخشى على أخي الصغير الذي نراه ينحرف قليلا قليلا .
فهل إذا رجعت إلى هناك بهدف
الحفاظ على ديني و الحفاظ على صحتي لأنني لا
أستطيع الكشف على صحتي لأنها مكلفة و
أبي غير قادر على تحملها و أعذره على ذلك و لا ألومه -
أسأل الله أن يبارك فيه وأن يوفقه لما يحب و يرضى-
و من أجل تربية أخي الصغير الذي يبلغ من العمر تسع
سنوات التربية الصحيحة البعيدة عن الشبهات و الفتن
من غير الحصول على موافقتهما
بعد محاولتي بإقناعهما لكن من غير جدوى أكون آثمة أم
لا ؟ فالرجاء نصحي بهذا الشأن.

أعتذر كثيرا على الإطالة لكنني فضلت وضع التفاصيل
حتى تكون على بينة من الأمر ويكون واضحا و أسأل الله
أن يكون شرحي لمسألتي قد أعانك للحكم على ما
سألتك عنه

شيخنا الفاضل و جزاك الله خير الجزاء و أحسن إليك.
و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أسأل الله لنا ولك الثّبات

ليت بُنياتنا قرأن قصّتك ، وسمعن بِصبرِك ، وطرقت أسماعهن همّـتُـك
ليت بعض أشباه الرِّجال عندنا قرأوا قصّتك ..
وأنت تعيشين في أمريكا .. وما تُعانين من ويلات الحضارة ، ونكد الحياة هناك ، رغم كل المغريات .

فأسأل الله لك الثبات والهدى والسداد

أختي الفاضلة :

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
لا طاعة للوالد في المعصية

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : على المرء والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة . رواه مسلم
وقال صلى الله عليه وسلم : لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف . رواه البخاري ومسلم .

ولك في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أسوة وقدوة ، فقد كانت أمّـه مُشرِكة وكانت تُجاهده على أن يكفر بالله ، ففي صحيح مسلم من طريق مصعب بن سعد عن أبيه أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال : حَلَفَتْ أم سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب . قالت : زعمت أن الله وصاك بوالديك ، وأنا أمك وأنا آمرك بهذا . قال : مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد ، فقام بن لها يقال له عُمارة فسقاها ، فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية (وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) ، (وَإِنْ جَاهَدَاكَ

عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي) وفيها (وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) .

ولا أقول إن والديك كذلك ، بل فيهما خير – إن شاء الله – وهذا الخير يحتاج إلى تحريك
يحتاجون إلى تذكير
يحتاجون إلى موعظة
يحتاجون إلى الدعاء
فعليك بالدعاء لنفسك ولهم ، فإن الدعاء يدفع البلاء ، وإن الدعاء ينفع مما نـزل ومما لم ينـزل .

إذا أمراك بمعصية فلا تُطيعيهما ، وليس هذا من سوء الأدب ، ولا من قلّة الحياء ، ولا من العقوق .
بل من العقوق طاعة الوالد في المعصية ، لأن هذا سبب شقائه في الآخرة ، لأنه سوف يُسأل عن معصيته التي أرتكبها ، وعن المعصية التي أمَرَ بها .

فالذي يُطيع والده في المعصية هو في الحقيق عاقّ له ، لأنه يتسبب في عذابه يوم القيامة – إن لم يُغفر له – بل قد تُعجّل له العقوبة في الدنيا .

وبالنسبة لمغادرة هذا البلد ، فإن كان لديك أحد تكونين عنده في بلدك ، ويحفظك ويرعاك ، فلا بأس ، أما إذا كنت سوف تتعرضين للضياع والشتات ، فالبقاء هناك خير لك .
وقد لا تستطيعين رعاية أخاك الأصغر ، لأنك في سن على أعتاب الزواج وأبوابه ، ولعل الله يُيسِّر لك زوجا صالحا ينقلك من بلد السوء وأرض الفتن والكفر والشرك .
فإذا تزوجت لن تستطيعي رعاية أخيك .

وأسأل الله أن يجعل لك من كل همٍّ فرجا ، ومن كل ضيق مَخرَجا ، ومن كل بلاء عافية
وأن يُعجِّل بخروجك من دار الكفر
وأن يُصلح لك شأنك كله

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

فضيلة الشيخ أرجو أن تشرح لي وتبين لي وجهة نظر الشرع في الزواج من الأقارب بالتفصيل مع ذكر الأدلة الشرعية لها ... وجزاك الله خيراً .

الجواب :

لا يصحّ في زواج الأقارب حديث

وفي النهي عنه كلام لبعض أهل العلم ، وعلّلوا ذلك بأمور ، منها :
أن الزواج من غير الأقارب أنجب للولد .
وأن زواج الأقارب تحصل معه الفُرقة والقطِيعة في حال وقوع الطلاق .
وكلاهما مُشاهَد مُجرّب محسوس .

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :

السلام عليكم
سؤالي هو عن الفرق بين الربا والمرابحة والبيع لأجل ؟
أنا شاب مقبل على الزواج وأريد اقتناء شقة ، اقْتَرَحَتْ عليّ المؤسسة التي أشتغل بها أن تبيع لي شقة في ملكيتها ، مقابل أداء تقسيط شهري محدد لكن به فائدة ويُقتطع من راتبي .
ففي أي إطار يدخل هذا الأمر ؟
وهل هو جائز شرعا ؟
جزاكم الله عنا كل خير.

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الربا نوعان :

ربا الفضل ، وهو الزيادة .
وربا النسيئة ، وهو التأخير .

أما المرابحة فقال فيها ابن قُدامة في المغنِي :
البيع برأس المال وربح معلوم ويشترط علمهما برأس المال ، فيقول رأس مالي فيه أو هو علي بمائة بعتك بها وربح عشرة فهذا جائز لا خلاف في صحته ، ولا نعلم فيه عند أحد كراهة . اهـ .

وأما البيع بالأجل فهو أن يبيعه سِلعة ويكون الثمن مؤجَّلاً ، وعادة يكون هذا التأجيل مُقابِل زيادة في الثمن .
فيكون المشتري لا يُملك النقد حالياً ، أو يملك بعض المبلغ ، فيأخذ السلعة إلى أجل معلوم بثمن معلوم .
ويدخل فيه بيع التقسيط المعروف .
فإن السلعة التي تُساوي مائة تُباع بمائة وعشرين إلى أجل معلوم ، كأربع سنوات مثلاً .

أما بيع الشركة شقة لك ، ويُقطع من راتبك حتى يتم السداد ، فهذا من بيع التقسيط ، والبيع إلى أجل .
فهم يبيعونك شقة يملكونها ، ويزيدون في الثمن لأجل زيادة المدة .
فهذا لا بأس به ، وهو جائز عند جمهور العلماء .

والمحذور في مثل هذا أن يبيعوك ما لا يملكون ، أو يُقرضوك مبلغاً من المال على أن يُقتطع من راتبك بزيادة ، فهذه الصور من البيوع المحرّمة .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :
ما هي علامات الساحر ؟
أرجوا الاستقصاء , كما أرجوا من فضيلتكم إجابة قوية مفصلة , مع ذكر الدليل (كيف عرفتم أن ذلك من علاماته...)

وأرجوا ذكر نقول في ذلك عن كبار العلماء قديما وحديثا , وذكر بعض الكتب التي تعرضت لهذا الموضوع الخطير.
فإني واقع في محنة شديدة أرجو الخلاص منها وأنا بصدد كشف زيف بعض السحرة عندنا وإخبار الناس بذلك , خاصة بعد أن افتتن بهم بعض الناس الصالحين الأتقياء
(أسأل الله العون وأسألكم الدعاء وإمدادي بما فتح الله به عليكم من العلم والفقه...)
وما حكم الأحجبة من القرآن وغيره. .
وأرجوا من فضيلتكم الإجابة بشيء من السرعة لاحتياجي الشديد والخطير والعاجل لذلك.. ولكم جزيل الشكر.

الجواب :

وشكر الله لك

السِّحر له حقيقة ، والساحِر لا يُفلِح ، كما قال الله تعالى : (وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) .

ومن علامات الساحر أنه يُخيِّل للناس أنه يصنع أشياء ، ولا يكون لصنعه حقيقة ، إنما هو تخييل في الأبصار ، أي يُخيّل للرائي غير الحقيقة .
ودليل ذلك قوله تعالى عن سِحر سَحَرة فِرعون : (فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) .
وفي الآية الأخرى : (فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ) .
قال البغوي في معالم التنـزيل :
أي صرفوا أعينهم عن إدراك حقيقة ما فعلوه من التمويه والتخييل ، وهذا هو السحر . اهـ .

وهذا نوع من أنواع السِّحر ، وإلا فقد ذكر ابن كثير رحمه الله أنه له ثمانية أنواع نقلها عن الرازي وفصّل القول فيها ، وهي في تفسير سورة البقرة في تفسير قوله تعالى : (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ).

ومن علامات الساحر أنه يحرص على أخذ شيء من أثر المريض أو المراد سِحره ، ولذا جاء في قصة سِحر النبي صلى الله عليه وسلم أن لبيد بن الأعصم سَحَرَهُ في مشط ومشاطة .
ففي حديث عائشة رضي الله عنها قالت :
سَحَرَ رسولَ الله رجل من يهود يُقال لـه لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَيّـل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله ، حتى إذا كان ذات يوم وذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا ثم قال : يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ؛ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر ثم رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي والذي عند رجلي للذي عند رأسي : ما وجع الرجل ؟ قال : مطبوب قال : من طَبّه ؟ قال : لبيد بن الأعصم . قال : في أي شيء ؟ قال : في مشط ومشاطة ، وجب طلعة ذَكَر . قال فأين هو ؟ قال : في بئر ذي أروان ، قالت : فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه ثم قال : يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين . قالت فقلت : يا رسول الله أفلا أحرقته ؟ قال : لا أما أنا فقد عافاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا فأمرتُ بـها فدُفنت . رواه البخاري ومسلم .
ومعنى :
مطبوب : مسحور .
مشاطة : ما يخرج من الشَّعر إذا مُشِط . (ما يبقى في المشط)
وجب طلعة ذَكَر
وفي رواية :
وجف طلعة ذكر :
والمعنى أن اليهودي أخذ مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه بقية من شعره ووضعهما في غلاف طَلْع ذَكَر النخل ، وخبأهما في البئر .

وقد أنكره بعض المتكلّمين ظـنّاً منهم أن هذا يُخالف العِصمة ، وليس كذلك .

فإنه لم يكن له تأثير على تبليغ رسالة الله ، وغاية ما فيه ما قالته عائشة رضي الله عنها : حتى إنه ليُخيّل إليه أنه يفعل الشيء وما فَعَلَه .

فالسِّحر بضاعة يهودية ، ولذا احتاج ذلك اليهودي أن يأخذ من أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ المشط وما يَعلق فيه من شعره عليه الصلاة والسلام .

ومن علامات الساحر أنه يعقد العُقد ، وينفث فيها ، وهو الذي جاءت الاستعاذة منه في سورة الفلق ، في قوله تعالى : (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) .
مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك : يعني السواحر . قال مجاهد : إذا رَقَين ونَفَثْنَ في العُقَد .
ذكره ابن كثير في تفسيره .

ومن علامات الساحر والكاهن والمشعوذّ أن يطلب شيئا من المريض ، لأنه يستعين بالقرين على معرفة أحوال الناس .
وهذا يدل عليه قوله تعالى : (وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ) .
قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله : (وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا) قال : ظالمي الجن وظالمي الإنس .
وقال البغوي في تفسيره : نسبب له شيطانا ونضمه إليه ونسلطه عليه . اهـ .

ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام : ما منكم من أحد إلا وقد وُكّل به قرينه من الجن . قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ قال : وإياي ، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم ، فلا يأمرني إلا بخير . رواه مسلم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : وذلك أن السحر ليس هو مجرد قوى النفس ... باتفاق أهل المعرفة بالسحر ، بل السَّحَرة مُستعينون بأرواح مقارنة لهم ، وكُتُب السِّحر الموروثة الكشدانيين والهند واليونانيين والقبط وغيرهم من الأمم مملوءة بذكر ذلك . اهـ .

فهم يستعينون بالشياطين ، والشياطين يخدمونهم مُقابِل كُفر السَّحَرَة .
ومما يخدمونهم به إخبارهم فيما يتعلق بأحوال ألآخرين ، لأنه - كما تقدم – كل إنسان مُوكّل به قرين من الشياطين ، وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم ، كما جاء في الحديث ، وبالتالي يعرف ما يجري لقرينه ، ولو كان ذلك من أسراره ، فيُخبر بها قرين الساحر ، وقرين الساحر يُخبر الساحر ، ثم يدّعي الساحر أنه يعرف هذه الأشياء .

ومن علاماتهم أنهم يدّعون معرفة شيء من علم الغيب ، ومن ادّعى ذلك فقد كفر .
وتفصيل ذلك في محاضرة بعنوان : خمس لا يعلمهن إلا الله .
وهي هنا مسموعة :
http://www.almeshkat.net/media/open.php?cat=7&book=4

وهنا مقروءة :
http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=20&book=364

ومن علاماتهم أنهم يُتمتمون ولا يُعرف ما يقولون ، وقد جاء في خبر ابن صيّاد ، وهو دجّال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم – أن له زمزمـة .
فقد روى البخاري ومسلم عن عمر عبد الله بن عمر قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُبيّ بن كعب الأنصاري إلى النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طَفِقَ يَتّقى بجذوع النخل ، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة ، فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل ، فقالت لابن صياد : يا صاف - وهو اسم ابن صياد - هذا محمد ، فثار ابن صياد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو تَرَكَتْه بَـيَّن .

قال القاضي عياض رحمه الله في معنى الزمزمة : تحريك الشفتين بالكلام ، قاله الخطابي ، وقال غيره : هو كلام العلوج ، وهم صُمُوت بصوتٍ يُدار من الخياشم والحَلْق ، لا يتحرك فيه اللسان والشفتان . اهـ .

فهذه بعض علامات السحرة والمشعوذين والدجّالين .

فالذي يُعالِج بالرُّقـى والقرآن ليس بحاجة إلى معرفة اسم أم المريض ولا أخذ شيء من ملابسه .
لأن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم كانوا يَرقُون غيرهم ، ولا يسألون عن اسم مريض ولا عن اسم أمه ولا أبيه ، ولا يطلبون شيئا من ملابسه .

وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم من المسّ ومن المرض ، ولم يسأل عن شيء من ذلك .
روى ابن ماجه عن عثمان بن أبي العاص قال : لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي ، فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ابن أبي العاص ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : ما جاء بك ؟ قلت : يا رسول الله عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي . قال : ذاك الشيطان ، أدنُـه ، فدنوت منه ، فجلست على صدور قدمي ، قال : فضرب صدري بيده ، وتفل في فمي ، وقال : اخرج عدو الله - ففعل ذلك ثلاث مرات - ثم قال : اِلْحَق بعملك . فقال عثمان : فلعمري ما أحسبه خالطني بعد .

وروى ابن أبي شيبة والدارمي وعبد بن حميد من حديث جابر رضي الله عنه ، وفيه :
أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن ابني هذا به لَمَم منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنيه ، فأدنته منه ، فتفل في فِيه ، وقال : أخرج عدو الله أنا رسول الله ، ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رجعنا فأعلمينا ما صنع ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن ،

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ هذا الكبش فاتخذ منه ما أردت ، فقالت : والذي أكرمك ما رأينا به شيئا منذ فارقتنا .

وقصة الصحابة رضي الله عنهم في رُقية سيد الحي لما لُدِغ ، وهي مُخرّجة في الصحيحين .
وليس في الرُّقية أن يُسأل عن اسم أحد من أقارب المريض ، ولا أن يُؤخذ شيء من ملابسه .

والسّحرة عموما يغلب عليهم عدم الاغتسال من الجنابة وعدم التّطهر من النجاسات ، وذلك لأن الشياطين تخدمهم ، وقد اعترف بعضهم حين قُبِض عليه بأنه كان يضع المصحف في أماكن القاذورات ، وبأنه يكتب الآيات بدم الحيض والبول – نعوذ بالله من الخذلان –

والله تعالى أعلم .
==========

السؤال :
السلام عليكم
هل يجوز المشاركة في سباقات الحمام الزاجل ؟
وجزاكم الله خيرا

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا بأس بالمشاركة في مثل هذا السباق إذا لم يُكن فيه شحناء ولا لهو ولا تشاغل عن الصلاة .
إلا أن المسلم يربأ بنفسه أن يشتغل بمثل هذه الأمور ، فوقت المسلم أثمن من الاشتغال بمثل هذه السباقات .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال :

تعبنا من أمر ختان الإناث .
يأتينا بعض العلماء بالأدلة على أنه سُنة ، ثم يسرع العلماء الباقين إلى تضعيف هذه الأدلة .
أفيدونا أفادكم الله

الجواب :

ختان الإناث سُنة ، وسبق التفصيل بالأدلة هنا :
http://saaid.net/Doat/assuhaim/omdah/026.htm

والله تعالى أعلم .

==========

السؤال :
بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أنا سيدة متزوجة وقد أفطرت رمضان (الشهر كله) وذلك بسبب الحمل ، ومر على هذا سنتين وقد بدأت قضاء تلك الأيام من رمضان ولكن أود أن أعرف هل عليّ القضاء وإطعام المساكين أم القضاء فقط ؟
علماً بأن طفلتي لم تكمل العامين فهي رضيعة.
وجزاكم الله خيراً .

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الصحيح أنه ليس عليك سوى القضاء ، لقوله تعالى :
(وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) .
أي لا يجب عليك إطعام ، وإنما يجب عليك القضاء .

والله تعالى أعلم .

==========

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سوف استأجر منـزلاً لكي أُأجِّره على مستأجرين آخرين :
هل يجوز سواء بعلم صاحب العقار أو بدون علمه باتفاق أو بدون اتفاق ؟

جزاكم الله كل الخير .
وأثابكم الله

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وأثابك ووفقك .

في عرف أصحاب العقار : لا يحقّ للمستأجر أن يؤجِّر العين المستأجرة . وبناء عليه فلا يجوز تأجير العقار بعد استئجاره إلا بموافقة صاحب العقار .
لأن الأصل أن المستأجر يستأجر العين المؤجَّرة لينتفع بها لما وُضِعت له .
وهي توضع لكي يُستفيد منها المستأجر في بيع أو شراء أو تخزين ونحو ذلك .

والله تعالى أعلم .

==========
السؤال: والدتي تحب أن تشوف الفنجان والتي تقرأه لها جدتي . هل هذا حرام ؟
وهل هو نوع من أنواع الشرك ؟
أرجو الإفادة جزاكم الله خيرا

الجواب :

قراءة الكف من الكذب والدَّجَل .
وإلا فأي خير أو شر أو سعد أو نحس في كفٍّ أو فنجان ؟!
وهذا لا يقبله عاقل فضلا عن مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر .
وأما حُكمه فبحسب الاعتقاد الذي يُصاحِبه .
فإن اعتقد الشخص أن قارئ الكف أو الفنجان يعلم الغيب فقد كفر بالله ، وكذا لو اعتقد أن للنجوم تأثيراً .
وإن كان مُجرّد قراءة أو تسلية فهي إثم لما يترتب عليها من تصديق الكاذب ، وترويج الباطل .

ويشتد الأمر سوءا إذا نُسب ذلك إلى السعادة أو الشقاوة ، كما يزعمون ذلك في قراءة الكفّ والفنجان ! وهل يفرق فنجان عن فنجان ، أو كفّ عن كفّ ؟! ومثله نسبة السعادة والشقاوة وحُسُن أو سوء الصفات الشخصية إلى الكواكب والطوالع والنجوم .
فإذا كُنت وُلدت في نجم كذا فأنت كذا وكذا ، من صفات أو سعادة ونحو ذلك مما هو رجم بالغيب ، وقول على الله بغير علم ، وافتراء على الله عز وجل .

والله تعالى أعلم .
==========
السلام عليكم و رحمة الله
السؤال:
هل يصح هذا الأثر : عن أبي البختري قال : أخبر رجل ابن مسعود رضي الله عنه أن قوماً يجلسون في المسجد بعد المغرب ، فيهم رجل يقول : كبروا الله كذا ، وسبحوا الله كذا وكذا ، واحمدوه كذا وكذا ، واحمدوه كذا وكذا .
قال عبد الله : فإذا رأيتهم فعلوا ذلك فأتني ، فأخبرني بمجلسهم . فلما جلسوا، أتاه الرجل ، فأخبره .
فجاء عبد الله بن مسعود، فقال : والذي لا إله إلا غيره ، لقد جئتم ببدعة ظلماً ، أو قد فضلتم أصحاب محمد علماً . فقال عمرو بن عتبة : نستغفر الله . فقال : عليكم الطريق فالزموه ، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لتضلن ضلالاً بعيداً
و إن صحَّ فكيف نوفق بينه وبين الأحاديث الصحيحة التي تذكر مجالس الذكر ؟ و ما حكم الاجتماع للذكر على الهيئة المذكورة في الأثر ؟

الجواب :
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

هذا الأثر عن ابن مسعود رضي الله عنه سبق أن ذكرته بِطُولِه هنا :

http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?s=&threadid=9528

وهو بسياق مُختلِف .

==========

==========
السؤال: السلام عليكم ورحمة الله
أرجو أن أجد لديكم ما هو شفاء لما في الصدور.
أجرتي ???? درهم في الشهر. أكتري مسكنا ب ???? درهم. تدرس بنتى وزوجتي ب ???? درهم. ??? درهم للوالدين. المصاريف اللازمة للعيش تزيد عن ???? درهم شهريا. تعلمون أيضا مصاريف السيارة وهي عندي تنحصر بين ??? و ??? درهم في الشهر. والحالة هذه
فسؤالي هو:
هل لي أن أقتني مسكنا بقرض من البنك بفائدة ?? حيث أدفع في الشهر ???? درهم وأوفر ???? درهم أسد بها حاجات أخرى أو تخفف عني عبء المصاريف الشهرية.
ولكم خير الجزاء عن جوابكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

==========
السؤال: السلام عليكم و رحمة الله
هل يجوز المسح على الجورب بدون أي عذر؟

==========
السؤال:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....
وبعد أنا امرأه متزوجه منذ خمس سنوات
ولي ثلاث أطفال...اعاني كثيرا من اهمال زوجي لي وخاصة في تركه للجماع مره واحده في

الشهر واحيانا تطول المده لأكثر من شهر ..اهتم به كثيرا لا أرفض له طلبا ابدا هولا يصلي في المسجد بل في المنزل في وقتها كثير السهر خارج المنزل ثم يكمل سهره على الإنترنت.....بحثت في جهازه لا يوجد فيه أشياء محرمه وحتى المواقع التي يدخل اليها ليست مشبوهه...احترت في حالته وأخاف على نفسي كثيرا من الزلل حاورته قال اني مزاجي وليس هذا الشئ بيدي....ماهو رأيك فضيلة الشيخ.....؟؟

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وأعانك الله

لا يجوز هذا للزوج إذا لم يكن به مرض ولم يكن له عُذر وقد يكون هذا بسبب تقصير الزوجة نفسها

فالمرأة الحصيفة هي من تعرف كيف تكسب قلب زوجها

تعاهدي موضع أنفه وأذنه وعينه
فلا يرى منك إلا كل جميل
ولا يسمع منك إلا كل جميل
ولا يشم منك إلا أطيب ريح

هذه وصية امرأة عاقلة لابنتها ليلة زفافها

تصنّعي له .. تجمّلي له .. صارحيه إن لزِم الأمر

وإن طال هذا الأمر وخشيت على نفسك الفتنة أو الوقع في الحرام ، فليكن اللجوء إلى الحكمين
ولا حياء في مثل هذا الأمر ، فهو من طلب الإعفاف ، ومن طلب الحلال
وقد جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها أنه لا يُجامعها .

وعليك بالدعاء ، فهو ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، كما في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام .

والله أسأل لك العون والتوفيق .

==========